دولة ماليزيا
وزارة التعليم العالي(MOHE)
جامعة المدينة العالمية
كلية العلوم الإسلامية –قسم التفسير وعلوم القرآن

أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال قصة إبراهيم عليه السلام (دراسة موضوعية)

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الباحثة: صباح بنت نور مياه سركار علي سردار.

الرقم المرجعي : **MTF133BC244**

تحت إشراف: الأستاذ المساعد الدكتور /حسين بن علي الزومي
كلية العلوم الإسلامية – قسم القران الكريم وعلومه
العام الجامعي: **1436 هـ- 2015م**

بسم الله الرحمن الرحيم
al-badarat.com

CERTIFICATION OF DISSERTATION WORK PAGE: صفحةالتحكيم

تمّ إقرار بحث الطالب: **صباح بنت نور مياه سركار علي سردار** من الآتية أسماؤهم:

The thesis of ***sabah noor miah sarkar ali sardar*** *has been approved by the following:*

SupervisorAcademic المشرف على الرسالة

الاستاذ المساعد الدكتور \ حسين بن على الزومي

Supervisor of correction المشرف على التصحيح

الاستاذ المساعد الدكتور\ خالد نبوى سليمان

Head of Department نائب رئيس القسم

الاستاذ المشارك الدكتور:السيد نجم

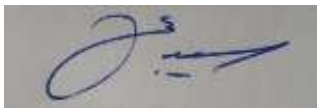

Dean, of the Faculty نائب عميد الكلية

الاستاذ المشارك الدكتور:السيد نجم

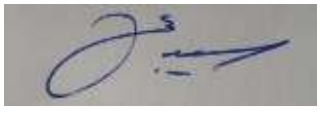

Academic Managements & Graduation Dept قسم الإدارة العلمية والتخرج

Deanship of Postgraduate Studies عمادةالدراسات العليا

إقرار

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوعه.

اسم الطالب : صباح بنت نور مياه سركار على سردار

التوقيع : ----------

التاريخ : ----------

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student: sabah noor miah sarkar ali sardar

Signature: ----------

Date: ----------

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع © 2015 محفوظة

صباح بنت نور مياه سركار على سردار

أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال قصة إبراهيم عليه السلام

(دراسة موضوعية)

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:

1- يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.

2- يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجاريّة أو تسويقية.

3- يحق لمكتبة جامعة المدينة العالميّة بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور؛ إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكدّ هذا الإقرار :----------.

التوقيع:---------- **التاريخ: ----------**

الملخص

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين، أما بعد ..

فإن العقيدة الإسلامية هي الأساس الذي يقوم عليه الدين القويم، وتصحّ به الأعمال، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾[1] كما أن العبد يتعرف من خلالها على ربه، فيفرده في العبادة و لا يشرك به شيئا؛ ليسعد في الدارين، فكان من الواجب علينا الحرص على غرسها في نفوس المسلمين، بشتى الوسائل و الطرق، ومن أنجعها، استخدام أسلوب القصة لما له من أثر واضح على النفس البشرية؛ و إن ثراء القرآن الكريم بهذا الأسلوب لدليل قوي على أهميته في التأثير، ولإبراز ذلك كان موضوع بحثي "أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال قصة إبراهيم عليه السلام" لبيان أهمية العقيدة الإسلامية، واستنباطها من المواقف المتنوعة التي مر بها إبراهيم عليه السلام لغرسها في النفوس، ولذلك عرضت مشكلة البحث في أسئلة على النحو التالي:ما أهداف القصص القرآني وخصائصه؟ وما أهمية العقيدة الإسلامية للنفس والمجتمع؟ وما أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال مواقف إبراهيم عليه السلام الشخصية والأسرية ومع قومه؟ وللإجابة عليها، جعلت البحث مقسما إلى فصول، فصل تمهيدي تناولت فيه مصطلحات موضوع البحث وتعاريفه، وثلاث فصول أخرى أجيب فيها على الأسئلة المطروحة في مشكلة البحث وغيرها متبعة المنهج التحليلي الوصفي، وفي نهاية البحث تطرقت إلى ذكر ما توصل إليه البحث من التوصيات والنتائج.

[1] سورة الكهف ، الآية : 110 .

ABSTRACT

Praise be to Allah , praise Him and ask His forgiveness and commend him , and prayer and peace be upon the seal of the prophets and messengers , and his family and his family and peace recognition of a lot .. After..

The Islamic faith is the foundation upon which the orthodox religion, and valid by the business , as he says

It also recognizes that a person through which the Lord in the Godhead and his divinity and His names and attributes , Vivrdh in worship , and concludes his work and not associating anything with Him ; to be happy in the Hereafter.

It was therefore we must ensure that instilled in the hearts of Muslims , by all means and methods , and the most effective methods , the story mode as it has a clear impact on the human psyche use ; and the richness of the Qur'an in this way for strong evidence of its importance in effect , and to show that it was the subject of research

The impact of Quranic stories to instill faith through the story of Abraham to the goal to indicate the importance of the Islamic faith by , and drawn from diverse situations experienced by Abraham to be planted in the soul , and therefore offered a research problem in the questions as follows: What are the objectives of Quranic stories and characteristics ? The importance of the Islamic faith of the same society ? What effect Quranic stories to instill faith through Abraham positions for personal and family peace and with his people, it؟

To answer it, made the search is divided into chapters, an introductory chapter which dealt with the subject of research and definitions , and three other chapters answer the questions posed in the research problem and other terms used sources and references specialized in this field , and followed the analytical descriptive approach , and in the end of the research were mentioned the findings of the research results and recommendations... .

شكر و تقدير

اللهم لك الحمد كثيرا طيبا مطيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، لك الحمد حمدا حمدا ولك الشكر شكرا شكرا ، لك الحمد بالإسلام ولك الحمد بالإيمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أولا أشكر الله تعالى على اعانته لي على إتمام بحثي بفضله ومنه واحسانه.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة المدينة العالمية والمتمثلة في معالى المدير التنفيذي فضيلة الأستاذ الدكتور محمدبن خليفة التميمي ولكل طاقم الجامعة .. ـــــ لإتاحة الفرصة للبحث في هذا الموضوع ..

و إلى الدكتور الفاضل / حسين علي الزومي .. ـــــ أثابه الله

الذي كان أخا رحيما، و موجها مشفقا و معلما بارعا ...

كما أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الكرام سعادة الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد نجم، وسعادة الاستاذ المساعد الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج ، وذلك لرحابة وسعة صدورهم. كما أشكرهم على جهودهم التي بذلوها والوقت الذي أعطوه لفحص هذه الرسالة، داعياً الله أن يجعل ذلك في موازين أعمالهم، وأن يوفقهم لما يحبه ويرضاه وأن يسدد بالخير خطاهم.

كما أشكر كل من الأستاذ المساعد الدكتور أشرف حسن محمد الدبسي والأستاذ المساعد الدكتور المتولي على الشحات بستان والأستاذ المشارك عبدالناصر ميلاد والأستاذ سيد أبو بكر على تكرمهم لإقامة جلسة تقييم بحثي أثر القصص القرآني في غرس العقيدة الإسلامية من خلال قصة إبراهيم عليه السلام فجزاهم الله خيرا

و لا يفوتني تقديم الشكر والامتنان لكل من ساندني ومد لي يد العون، أو أعارني المصادر والمراجع ...

و أخيرا الشكر العاطر أقدمه لوالدي الحبيبن وإخوتي وأخواتي الكرام وأبنائهم ...

داعياً الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه . والحمد لله رب العالمين ...

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين حفظهما الله ..

إلى أفراد العائلة الكرام ..

إلى كل من أحببت في الله ..

إلى كل مسلم و مسلمة في أرجاء العالم ..

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحه
1.	المقدمة	1
2.	التمهيد :أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال قصة إبراهيم	9
3.	تعريف الأثر لغة واصطلاحا	10
4.	تعريف القصة لغة واصطلاحا	11
5.	تعريف الغرس لغة	12
6.	تعريف العقيدة لغة واصطلاحا	12
7.	الفصل الأول المبحث الأول : القصص القرآني ، وفيه أربع مطالب : المطلب الأول : أهداف القصص القرآني	15
8.	المطلب الثاني : أنواع القصص القرآني	20
9.	المطلب الثالث : مميزات القصص القرآني	21
10	المطلب الرابع : خصائص القصص القرآني	23
11	المبحث الثاني : أهمية العقيدة في حياة المسلم وفيه ثلاث مطالب : المطلب الأول : أهمية العقيدة الإسلامية	28

12	المطلب الثاني : أصول العقيدة الإسلامية	29
13	المطلب الثالث : خصائص العقيدة الإسلامية	37
14	المبحث الثالث : التعريف بإبراهيم عليه السلام وفيه مطلبان : المطلب الأول : نسبه ، ونشأته ، وهجرته	45
15	المطلب الثاني : عقيدته ، وصفاته	52
16	الفصل الثاني : أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال مواقف إبراهيم عليه السلام الشخصية والأسرية، وفيه خمس مباحث المبحث الأول : . موقف إبراهيم عليه السلام مع الطير	54
17	المبحث الثاني : موقف إبراهيم عليه السلام وضيفه	55
18	المبحث الثالث : موقف إبراهيم عليه السلام مع لوط عليه السلام	57
19	المبحث الرابع: موقف إبراهيم عليه السلام مع زوجته هاجر بمكة	59
20	المبحث الخامس : موقف إبراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل عليه السلام	61
21	الفصل الثالث : أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال مواقف إبراهيم عليه السلام مع قومه، وفيه خمس مباحث : المبحث الأول : موقف إبراهيم عليه السلام والأصنام	64

22	المبحث الثاني : موقف إبراهيم عليه السلام مع النمرود	71
23	المبحث الثالث :موقف إبراهيم علي السلام مع الكواكب	73
24	المبحث الرابع : موقف إبراهيم عليه السلام وبناؤه الكعبة	75
25	المبحث الخامس :موقف إبراهيم عليه السلام ونداؤه بالحج	77
26	الخاتمة :النتائج والمقترحات	79
27	الفهارس	82

المقدمة

إن الحمد لله، نحمدُه ونستغفره ونستعينه ونستهديه ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا، من يهْدِه اللهُ فلا مضِلَّ له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، بعثه اللهُ رحمةً للعالمين هادياً ومبشراً ونذيراً. بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصحَ الأمّةَ فجزاهُ اللهُ خيرَ ما جزى نبياً من أنبيائه. صلواتُ اللهِ وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى صحابته وآل بيته، وعلى من أحبهم إلى يوم الدين ... وبعد ..

فإن القرآن الكريم منهج رباني نقتبس منه دروب الخيرات، و قد تنوعت فيه أساليب الدعوة إلى الله تعالى، ومن ضمنها القصص القرآني حيث أخذت حيزا كبيرا منه، وبما أن العقيدة الإسلامية هي أساس الدين وعليها تبني حياة الإنسان؛ لذا أحبت الباحثة أن يكون موضوع رسالتها في أثر القصص القرآني في غرس العقيدة الإسلامية، وذلك من خلال قصة إبراهيم عليه السلام.

2ـــ مشكلة البحث :

يشكل القرآن الكريم المصدر الأول لعقيدة المسلم، ويظهر ذلك جلياً من خلال قصص الأنبياء، وبالأخص قصة إبراهيم عليه السلام، ويحكي لنا القرآن الكريم قصة إبراهيم عليه السلام بصور متعددة، وفي مواقف متنوعة، وهي ثرية بدروس العقيدة، التي لها آثارها وبصماتها على الفرد والمجتمع، ونحن في القصة يحتاج إلى جهد لإظهاره، وهو ما قامت الباحثة برصده في هذا البحث، وهو ما يجيب عن الأسئلة الآتية:

- ما أهداف القصص القرآني ؟ وما خصائصه ؟ وما أهمية العقيدة الإسلامية للنفس البشرية ؟
- ما أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال مواقف إبراهيم عليه السلام الشخصية والأسرية ؟
- أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال مواقف إبراهيم عليه السلام مع قومه؟

هذه الأسئلة هي ما ستحاول الباحثة إن شاء الله الإجابة عليها من خلال بحثها "أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال قصة إبراهيم عليه."

3ـــ أهداف البحث :

1/ تبيين أهداف القصص القرآني وخصائصه، وتوضيح أهمية العقيدة الإسلامية للنفس البشرية.

2/ التركيز على أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال مواقف إبراهيم عليه السلام الشخصية والأسرية.

3/ استنباط أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال مواقف إبراهيم عليه السلام مع قومه.

4ـــ أهمية البحث وأسباب اختياره:

1/ العقيدة أساس الشرائع السماوية؛ لذا أجمع الرسل عليهم السلام على الدعوة إليها فقال **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥﴾ [1]، كما أهتم القرآن بالدعوة إليها بأساليب مميزة منها أسلوب القصص حيث أنه يصل إلى القلوب لاستمالتها.

2/ المواقف الكثيرة والمليئة بالعبر والدروس العقدية من خلال قصة إبراهيم عليه السلام.

[1] سورة الأنبياء ، الآية : 25 .

3/ حاجة الأمة الإسلامية اليوم إلى العودة إلى عقيدتها عبر المنبع الصافي، واستلهام ذلك من قصص الأنبياء عليهم السلام، وبالذات من قصة إبراهيم عليه السلام.

5 ــ الدراسات السابقة :

من خلال اطلاعي لم أجد بحث قــُدم في موضوع أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال قصة إبراهيم؛ ولكن هناك بحوث اهتمت بالقصص القرآني في جوانب أخرى وبقصة إبراهيم عليه السلام في جوانب وطرق أخرى منها:

- القصص القرآني في سورة هود: بحث مقدم إلى مجلس كلية الإمام الأعظم كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير، قسم أصول الدين تخصص تفسير، من قبل الطالب محمد هندي سليمان، بإشراف د. حسين درويش حنتوش، وقد تطرق الباحث إلى باقة زكية من الرسل عليهم الصلاة والسلام مما أوردته سورة هود المباركة، وكان السياق القصصي يتراوح بين الإعلان الدعوي لهؤلاء الرسل والحوار بين أقوامهم والعاقبة التي آل إليها هؤلاء الأقوام.
- أساليب القصص القرآني في الاستدلال على وجود الله، بحث مقدم إلى جامعة النجاح الوطنية بكلية الدراسات العليا بنابلس ــ فلسطين، لنيل درجة الماجستير، قسم أصول الدين تخصص تفسير، إعداد الباحث نهاد فوزي فواز حسين، بإشراف د. حسين عبد الحميد النقيب، حيث تطرق الباحث إلى دراسة أساليب القصص القرآني في الاستدلال على الوجود الإلهي، وذلك من خلال جدال الأنبياء وحواراتهم مع أقوامهم في سبيل الدعوة إلى الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

- أصول الإيمان في قصة إبراهيم عليه السلام بحث مقدم إلى الجامعة الإسلامية ـــ غزة ـــ فلسطين لنيل درجة الماجستير، بكلية أصول الدين قسم العقيدة، إعداد الباحثة فوزية محمود عبد الرحمن المفلوح، بإشراف أ . د جابر زايد عيد السميري، حيث تطرقت الباحثة إلى تتبع الآيات والأحاديث ما استطاعت إلى ذلك سبيلا والتي تتحدث عن الخليل إبراهيم عليه السلام واستنباط العقيدة منها، وربطها بقصة إبراهيم عليه السلام، وبيان وثاق العقيدة به عليه السلام.
- إبراهيم الخليل ـــ عليه السلام ـــ في القرآن ،بحث تكميلي مقدم إلى جامعة الإيمان، الجمهورية اليمنية، لنيل درجة الماجستر، دراسة موضوعية، قسم التفسير، إعداد الباحث: قسطاس إبراهيم، إشراف الدكتور : عبدالحق عبدالدائم القاضي، تطرق الباحث إلى جمع الآيات التي تتحدث عن إبراهيم عليه السلام وعرض سيرته عليه السلام بأسلوب سهل من خلالها وتبيين ما لابد من تلك الآيات.
- في حين أني سأتناول في بحثي بإذن الله أثر القصص القراني في غرس العقيدة من خلال قصة إبراهيم عليه السلام وذلك باستقصاء الآيات التي تتحدث عن قصة إبراهيم عليه السلام والتركيز على جانب العقيدة بها واستنباطها لغرسها في النفوس .

6ـــ منهج البحث :

المنهج التحليلي الوصفي الإستقرآئي الإستنباطي التاريخي ، حيث أجمع الآيات التي تتحدث عن قصة إبراهيم عليه السلام، من الناحية العقدية ،والرجوع إلى تفسيرها من كتب التفسير، وكتب العقيدة، و كذلك كتب لها صلة بالموضوع، وتحليلها، واستنباط العبر والدروس العقدية.

و تفصيل كالتالي:

1 / استقصاء الآيات التي وردت في قصة إبراهيم ـــــ عليه السلام ـــــ

2 / الرجوع إلى كتب التفسير والعقيدة لتفسيرها.

3 / استنباط الدروس العقدية، والعبر منها.

4 / التركيز على جانب غرس العقيدة خاصة.

5 / عزو الآيات والأقوال إلى مصادرها.

6 / تخريج الأحاديث ما أمكن إلى ذلك سبيلا.

7 / ترتيب فهارس المراجع ألف بائيا .

8 / ترتيب فهارس الآيات حسب ورودها بالمصحف العثماني.

9 / ترتيب فهارس الأحاديث ألف بائيا.

10 / ترتيب فهارس الموضوعات حسب ورودها بالبحث.

7 ــ هيكل البحث : ينقسم البحث إلى قسمين :

- القسم النظري: يتكون من التمهيد، والفصل الأول.
- القسم التطبيقي: الفصل الثاني والفصل الثالث: وفيه استقصاء الآيات التي تتحدث عن قصة إبراهيم عليه السلام، وتحليلها من الناحية العقدية بعد الرجوع إلى كتب التفسير، وكتب العقيدة، وكتب لها صلة بالبحث؛ لاستنباط العبر والدروس العقدية.

8 ــ تقسيمات البحث :

يتكون البحث من:

- تمهيد: أتطرق فيه لتعريف مصطلحات العنوان (أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال قصة إبراهيم)
- الفصل الأول: مقدمات هامة: ويتكون من ثلاث مباحث:

المبحث الأول: القصص القرآني، وفيه أربع مطالب.

❖ المطلب الأول: أهداف القصص القرآني.

❖ المطلب الثاني: أنواع القصص القرآني.

❖ المطلب الثالث: مميزات القصص القرآني.

❖ المطلب الرابع: خصائص القصص القرآني.

المبحث الثاني: مكانة العقيدة في حياة المسلم وفيه ثلاث مطالب.

❖ المطلب الأول: أهمية العقيدة الإسلامية.

❖ المطلب الثاني: أصول العقيدة الإسلامية.

❖ المطلب الثالث: خصائص العقيدة الإسلامية.

المبحث الثالث: التعريف بإبراهيم عليه السلام وفيه مطلبان.

❖ المطلب الأول: نسبه، ونشأته، وهجرته.

❖ المطلب الثاني: عقيدته، وصفاته.

- الفصل الثاني: أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال مواقف إبراهيم عليه السلام الشخصية والأسرية، وفيه خمس مباحث.
- المبحث الأول: موقف إبراهيم عليه السلام مع الطير.
- المبحث الثاني: موقف إبراهيم عليه السلام وضيفه.
- المبحث الثالث: موقف إبراهيم عليه السلام مع لوط عليه السلام.
- المبحث الرابع: موقف إبراهيم عليه السلام مع زوجته هاجر بمكة.
- المبحث الخامس: موقف إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام.
- الفصل الثالث: أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال مواقف إبراهيم عليه السلام مع قومه، وفيه خمس مباحث.
- المبحث الأول: موقف إبراهيم عليه السلام والأصنام.
- المبحث الثاني: موقف إبراهيم عليه السلام مع الكواكب.
- المبحث الثالث: موقف إبراهيم عليه السلام مع النمرود.
- المبحث الرابع : موقف إبراهيم عليه السلام وبناؤه الكعبة .
- المبحث الخامس: موقف إبراهيم عليه السلام ونداؤه بالحج.

- المصادر و المراجع

- الفهارس العلمية:

- فهرس الآيات القرآنية. - فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس المصادر والمراجع. - فهرس موضوعات البحث.

أسأل الله التوفيق إنه سميع مجيب.

التمهيد :

أتطرق فيه لتعريف مصطلحات العنوان (أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال قصة إبراهيم)

1/ تعريف الأثر لغة واصطلاحا.

2 / تعريف القصة في الاصطلاح.

3/ تعريف الغرس لغة واصطلاحا.

4/ تعريف العقيدة لغة واصطلاحا.

التمهيد

أتطرق فيه لتعريف مصطلحات العنوان (أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال قصة إبراهيم)

1/ تعريف الأثر لغة واصطلاحا :

تعريف الأثر لغة: قال العلامة ابن منظور يرحمه الله : الأَثر بقية الشيء والجمع آثار وأُثور، والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأْثير إِبْقاءُ الأَثر في الشيء وأَثَّرَ في الشيء ترك فيه أَثراً "[1]
قال العلامة ابن فارس يرحمه الله : " أثر " الهمزة، والثاء ، والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي . [2]
وقال العلامة الرازي يرحمه الله "الأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، وضربة السيف، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء" .[3]

تعريف الأثر اصطلاحا :

قال العلامة المناوي يرحمه الله " الأثر حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة وأثرت الحديث نقلته" [4]

وقال العلامة الجرجاني يرحمه الله: الأثرله ثلاثة معان الأول بمعنى النتيجة وهو الحاصل من شيء والثاني بمعنى العلامة والثالث بمعنى الجزء"[5]

---

[1] ابن منظور ، العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ، **لسان العرب** ،ت : عامر أحمد حيدر (بيروت لبنان ، دار الكتب العلمية ، 1424 هـ ـــ 2003 م) ،(1/ 25) .

[2] ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، **معجم مقاييس اللغة** ، ت: عبد السلام محمد هارون ، (يروت لبنان ، دار الكتب العلمية ، 1429 ÷ـ ـــ 2008 م) ، (1/ 53).

[3] الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، **مختار الصحاح** ، (لبنان ، مكتبة لبنان ، 1986 م) ، (1/ 11)

[4] المناوي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ، **التوقيف على مهمات التعاريف** ، (مصر ، القاهرة ، دار عالم الكتب ، 1410 هـ ـــ 1990 م) ، (1/ 34)

[5] الجرجاني ، علي بن محمد بن علي ، **معجم التعريفات** ،ت : محمد صديق المنشاري (السعودية ، الرياض ، دار الفضيلة ، 1432 هـ ـــ) ، (1/ 23)

وفي اصطلاح الفقهاء: لا يخرج استعمال الفقهاء للفظ (أثر) عن المعاني اللغوية، وأكثر ما يستعمله الفقهاء للدلالة على بقية الشيء، أو ما يترتب على الشيء، كقولهم في حكم بقية الشيء بعد الاستجمار: (وأثر الاستجمار معفو عنه بمحله). وقولهم في حكم بقية الدم بعد غسله: ولا يضر أثر الدم بعد زواله. ويطلقونه على ما يترتب على الشيء، فيستعملون كلمة أثر مضافة، كقولهم: أثر عقد البيع، وأثر الفسخ، وأثر النكاح.[1]

2/ **تعريف القصة لغة واصطلاحا** :

تعريف القصة لغة: القصة – بفتح القاف وكسرها- هي الفعلة، من قص الشئ يقصه قصا وقصصا بمعنى تتبع الأمر، قال ابن منظور يرحمه الله :- والقصة الخبر، وهو القصص، وقص على خبره يقصه قصا وقصصا أورده، والقص البيان أيضا، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب. [2]

وقال العلامة الأزهري يرحمه الله : القص اتباع الأثر، يقال خرج فلان قصصا في أثر فلان [30]

وقال العلامة الرازي يرحمه الله : القصة الأمر والحدث، وقد اقتصصت الحديث رويته على وجهه، وقد قص عليه الخبر قصصا والاسم أيضا القصص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه [4]

تعريف القصة في الاصطلاح: "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليبها وظروفها في الحياة. على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض "[5]

---

[1] **الموسوعة الفقهية الكويتية** (1 /294)، **وموسوعة الفقه الإسلامي الصادرة عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية** بمصر (2 / 191).

[2] ابن منظور ، **مرجع سابق** ،(5/ 3651)

[3] الازهري ،محمد بن أحمد الهروي ، **تهذيب اللغة** ، ت: محمد عوض مرعب ، ط1(لبنان ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، 2001م) ،(356/8)

[4] الرازي، **مرجع سابق** ، (1/ 246)

[5]نجم ، الدكتور محمد يوسف ، **فن القصة** ، ط1 ، (لبنان ، بيروت ، دار الشروق ، دار صادر ، 1996 م) ، ص9

وهذا التعريف ينطبق على القصة القرآنية إلا أن القصة القرآنية تمتاز بأنها جاءت لتحقيق غرض ديني فهي وسيلة من وسائل القرآن الكريم لإبلاغ الدعوة وتثبيتها.

تعريف القصة القرآنية:

قال العلامة الشيخ ابن عاشور يرحمه الله : "الخبر عن حادثة غائبة عن المخبر بها، فليس ما في القرآن من ذكر الأحوال الحاضرة في زمن نزوله قصصا، مثل ذكر وقائع المسلمين مع عدوهم."[1] ويقول محمد خير العدوي: "كل خبر موجود بين دفتي المصحف أخبر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم بقصد العبرة والهداية، سواء أكان ذلك بين الرسل وأقوامهم، أو بين الأمم السابقة سواء كان أفرادا أم جماعات."[2]

3/ تعريف الغرس لغة واصطلاحا

الغرس لغة : غرس يغرس، غرسا وغراسة، فهو غارس، وهو التثبيت، والترسيخ، والطبع، ومنها غرس فيه فكرة: أي رسخها وأثبتها وطبعها في ذهنه، والغرس أيضا الوضع ومنها غرس كلية في جسم مريض: أي وضع كلية سليمة بدل المريضة..[3]

تعريف الغرس اصطلاحا : هو الرسوخ والثبات على طريق الحق والخير وعدم الالتفات إلى صوارف الهوى والشيطان.

4/ تعريف العقيدة لغة واصطلاحا :

العقيدة لغةً: من العقد؛ وهو الربط، والإبرام، والإحكام، والتوثق، والشد بقوة، والتماسك، والمراصة، والإثبات؛ ومنه اليقين والجزم. والتصميم والعزم و الصلابة، يقال عقدت الحبل والبيع والعهد فانعقد، واعتقد الشيء أي اشتد وصلب، واعتقد كذا بقلبه، والمعاقدة: المعاهدة والعقد نقيض

---

[1] ابن عاشور ، ـــ **التحرير والتنوير** «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر ، (تونس ، الدار التونسية ، 1984 م) ، ص64

[2] العدوي ، محمد خير ، **معالم القصة في القران الكريم** ، ط1 ، (لبنان ، بيروت ، دار الفرقان ، 2013 م) ص33

[3] ابن مختار ، أحمد مختار عبد الحميد عمر ، م**عجم اللغة العربية المعاصر** ، ط1 (عالم الكتب ، 1429 هـ ، 2008) موقع قاموس المعاني www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/عام/ .

الحل، ويقال: عقده يعقده عقداً، ومنه عقدة اليمين والنكاح [1]، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ ﴾ .[2]

تعريف العقيدة في الاصطلاح العام : هي الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس؛ حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك. أي: الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظنا؛ فإن لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يسمى عقيدة. وسمي عقيدة؛ لأن الإنسان يعقد عليه قلبه.[3]

تعريف العقيدة الإسلامية: هي الإيمان الجازم بالله، وما يجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره، وما أجمع عليه السلف الصالح. والتسليم لله تعالى في الحكم والأمر والقدر والشرع، ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالطاعة والتحكيم والاتباع.[4]

فإذن معني أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال قصة إبراهيم عليه السلام: هو تثبيت العقيدة، وترسيخها في نفوس الناس، بأخذ العظة، والعبرة الناتجة من ذكر قصص الرسل مع أقوامهم، وذكر الأمم السابقة أفرادا وجماعات في القران الكريم، وذلك من خلال ذكر قصة إبراهيم عليه السلام.

---

[1] الزبيدي ، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضي الواسط ، **تاج العروس من جواهر القاموس** ، ت: على شيري ، (لبنان ، بيروت ، 1426 هـ ـ 2005 م) ،(10 / 12 ـ 23) ، الفيومي ، أبي العباس أحمد بن محمد المقرئ ، **والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير** ،(لبنان ، بيروت ، مكتبة لبنان 1987 م) ،(1/ 342) ، و الرازي ، **مرجع سابق** (1/ 5)

[2] ابن منظور ، **مرجع سابق** ، (3/ 296) و، والفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب ، **القاموس المحيط** ط8 (مصر ، مؤسسة الرسالة ، 1426 هـ ـ 2005 م) ، (1/ 299).

[3] الأثري ، عبد الحميد **الوجيز في عقيدة السلف الصالح**ـ، مراجعة : صالح بن عبد العزيز ال الشيخ ، ط1 ، (المملكة العربية السعودية ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، 1422 هـ)ص14

[4] العقل ، ناصر عبد الكريم ، **مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة** ، (السعودية ، الرياض ، دار الصفوة ، 1412 هـ) ، ص9.

الفصل الأول

المبحث الأول : القصص القرآني ، وفيه أربع مطالب .

- المطلب الأول : أهداف القصص القرآني .
- المطلب الثاني : أنواع القصص القرآني .
- المطلب الثالث : مميزات القصص القرآني .
- المطلب الرابع : خصائص القصص القرآني .

المبحث الثاني : مكانة العقيدة في حياة المسلم وفيه ثلاث مطالب.

- المطلب الأول : أهمية العقيدة الإسلامية .
- المطلب الثاني : أصول العقيدة الإسلامية .
- المطلب الثالث : خصائص العقيدة الإسلامية .

المبحث الثالث : التعريف بإبراهيم عليه السلام وفيه مطلبان .

- المطلب الأول : نسبه ، ونشأته ، وهجرته .
- المطلب الثاني : عقيدته ، وصفاته .

الفصل الأول

المبحث الأول: القصص القرآني

❖ المطلب الأول: أهداف القصص القرآني:

للقصص القرآني أهدف سامية ، ومقاصد عالية، وحكم متعددة، من أهمها:

1/ الدعوة إلى التفكر بإعمال العقل والفكر حيث أرشد الله تعالى رسله بقص القصص على أقوامهم لكي يتفكروا، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٦ ﴾[1]

2/ إثبات البعث: أكد القران الكريم قضية إثبات البعث بطرق عدة منها قص القصص القرآني مثال ذلك قصة الألوف من بني إسرائيل الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٢٤٣ ﴾[2]

3/ بيان الهدف من خلق الإنسان وهو إفراد الله تعالى بالعبادة والخلوص من الشرك فدعا الأنبياء عليهم السلام لذلك:

أكدت دعوة الأنبياء عليهم السلام إلى أقوامهم هذا الأمر وتناولته بعبارة واحدة جرت على لسان كل نبي **قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٣٦ ﴾[3] .

وقد بين القرآن الكريم قصص دعوة الأنبياء عليهم السلام لقومهم إلى التوحيد كقصة يوسف عليه السلام الذي اغتنم الفرصة فدعا السجينين اللذين كانا معه في السجن إلى التوحيد عندما سألاه

---

[1] سورة الأعراف ، الآية : 176 .

[2] سورة البقرة ، الآية : 243 .

[3] سورة النحل ، الآية : 36 .

تفسير الرؤيا أولا لأهمية ذلك ثم فسر لهما الرؤيا قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ ﴾ [1].

4/ أخذ العظة والعبرة :

قَالَ تَعَالَى:﴿ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ [2] .

يقول محمد طنطاوي يرحمه الله"والعظات التي نأخذها من قصص القرآن الكريم، لها صور شتى منها:

بيان حسن عاقبة المؤمنين، الذين ثبتوا على الحق، وابتعدوا عن الباطل، وتابوا إلى الله تعالى توبة صادقة، وشكروا الله تعالى على نعمه، بأن استعملوها فيما يرضيه لا فيما يسخطه.

ونرى نماذج لذلك في قصة ذي القرنين، الذي مكن الله تعالى له في الأرض، فاستعمل ما آتاه الله تعالى من قوة في الخير لا في الشر، وفي الإصلاح لا في الإفساد.

ومنها: بيان سوء عاقبة المكذبين، الذين أصروا على كفرهم، و لم يستمعوا لنصائح أنبيائهم عليهم السلام ، واستحبوا العمى على الهدى، وجحدوا نعم الله تعالى واستعملوها في المعاصي لا في الطاعات.

ونرى نماذج لذلك في قصة قارون الذي آتاه الله تعالى من النعم ما أتاه، فلم يشكر الله تعالى على نعمه، بل قال بكل غرور كما أخبر الله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ﴾[3]".[4]

3/ تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم وتسليته وبيان أن النصر لأنبياء الله عليهم السلام والدعاة والهلاك لأعدائهم:

---

[1] سورة يوسف ، الآية : 39 .

[2] سورة يوسف ، الآية : 111 .

[3] سورة القصص ، الآية : 78 .

[4] الطنطاوي ، محمد سيد ، القصة في القران الكريم ، ط1 (مصر ، نهضة مصر ، 1996 م) ص10 ــ 11 .

قص الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قصص السابقين من الأنبياء عليهم السلام والدعاة ليسليه وليعلمه أن ما جرى له من قومه جرى لمن سبقه ممن سلك طريق الدعوة إلى الله تعالى فتحملوا المشاق وصبروا فكانت النتيجة النصر والغلبة والتمكين لهم بإذن الله تعالى والهلاك للمكذبين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَاصْبِرْ ۖ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾﴾ [1]

يقول المفكر الإسلامي سيد قطب يرحمه الله "وكان من أغراض القصة بيان أن الله ينصر أنبياءه في النهاية ويهلك المكذبين، وذلك تثبيتاً لمحمد، وتأثيراً في نفوس من يدعوهم إلى الإيمان: "قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾﴾ [2]. وتبعاً لهذا الغرض كانت ترد قصص الأنبياء مجتمعة، مختومة بمصارع من كذبوهم." [3]

4/ التأكيد على قضية التضحية من أجل العقيدة:

أظهر القران الكريم من خلال القصص القرآني التضحية من أجل العقيدة ، كما في قصة أصحاب الكهف وهم الفتية الذين هربوا بدينهم وتركوا كل شيء لأجله .

5/ بيان صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وثبوت رسالته وأن القران من عند الله تعالى:

إخبار الرسول صلى الله عليه وسلم عما حدث للسابقين وهو لا يقرأ ولا يكتب و لم يجلس إلى أحبار اليهود والنصارى دليل على صدق نبوته ، وأنه يوحى إليه من الله تعالى، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾﴾ [4]

6/ تبرئة الأنبياء مما اتهمهم به أقوامهم الكفار:

---

[1] ال عمران ، الآية : 44 .

[2] سورة هود ، الآية : 120 .

[3] سيد قطب ، إبراهيم حسين الشاذلي، **التصوير الفني في القران** ، ط16(لبنان ، بيروت ، دار الشروق ، 2002م) ، ص151 .

[4] سورة يوسف، الآية : 3 .

أُتهم أنبياء الله عليهم السلام باتهامات كثيرة من قبل أقوامهم الكفار منها الجنون والسفه والسحر والكهانة فرد الله عز وجل عليهم وقال: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ۝٥٢ أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ ۝٥٣ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ ۝٥٤ وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٥٥ ﴾ [1]

كما اتهم النصارى نبي الله عيسى عليه السلام وقالوا بأنه ابن الله فبرأه الله من ذلك فقال تعالى: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ)[2] .

7/ الحذر من غواية الشيطان:

يقول المفكر الإسلامي سيد قطب يرحمه الله : "إن من أغراض القصة تنبيه أبناء أدم إلى غواية الشيطان وإبراز العداوة الخالدة بينه وبينهم منذ أبيهم آدم، وإبراز هذه العداوة عن طريق القصة أروع وأقوى، وأدعى إلى الحذر الشديد من كل هاجسة في النفس تدعو إلى الشر، وإسنادها إلى هذا العدو الذي لا يريد بالناس الخير! ولما كان هذا موضوعاً خالداً، فقد تكررت قصة آدم في مواضع شتى" [3].

8 / الدعوة إلى الخير وحسن الأخلاق:

أبرزت القصة القرآنية الفضائل، و الأخلاق الحسنة وذلك من خلال عرض شخصيات اتصفت بها، كالصبر المتمثل في أيوب عليه السلام، والعفة والتسامح المتمثل في يوسف عليه السلام فيقتدي المسلم بهم، كما أبرزت الأخلاق الذميمة من خلال عرض شخصيات اتصفت بها كالغرور والإصرار على الكفر المتمثل في فرعون، والإصرار على الفواحش المتمثل في قوم لوط عليه السلام فيبتعد المسلم عن مسلكهم.

[1] سورة الذاريات ، الآية : (53 ــ 55)

[2] سورة ال عمران ، الآية : 59 .

[3] سيد قطب، **التصوير الفني في القران** ، ص154

9 / بيان أن أحكام الله تعالى في مقدور الناس الالتزام بها وتطبيقها:

عرض القران الكريم صور عملية حية على قدرة الإنسان بالالتزام بأحكام الله تعالى وتطبيقها وذلك من خلال القصص القرآني.

يقول الأستاذ الدكتور بلبول: "الأوامر والنواهي النظرية تتيح فرصة التنصل منها للأفراد والجماعات بدعوى أن مزاولتها ليست في مقدور الإنسان، وهي تخرج عن طاقته، لما فيها من قيود وحد من الحرية الخاصة والعامة، و لم يشأ القران الكريم أن يدع الناس حيارى مع هذه النظريات.

ولذلك عرض أمامهم الصور العملية الحية في كثير من الأحيان، وأوضح لهم نتائج هذه الصور العملية، وأبان أن قوما كبحوا جماح شهواتهم ، واستعملوا عقولهم، فاهتدوا سواء السبيل، وأن قوما آخرين لم يستجيبوا إلى نداء الحق فضلوا وأضلوا .

ولنقرأ على سبيل المثال ـــ سورة هود المكية التي نزلت لتقويم العقيدة وتثبيت الإيمان في القلب عن طريق سرد قصص لنوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب وموسى عليهم السلام ، فتجد في صدر السورة بعد الثناء على القران وبيان أنه محكم الآيات، ومفصل من لدن حكيم خبير الأمر بعبادة الله تعالى وحده دون سواه وتأكيد أن الرسول صلى الله عليه وسلم منذر بالعقاب ومبشر بالثواب، كما نجد الأمر بالاستغفار عما مضى، ثم التوبة والرجوع إلى التوبة والرجوع إلى الله تعالى فيما هو آت، وأن من يستجيب لذلك له المثوبة في الدنيا والآخرة ومن لم يستجب فالعقاب نازل به لا محالة، إذ مرجع الكل إليه، وهو سبحانه لا يعجزه ثواب من آمن وعقاب من كفر" [1].

[1] بلبول ، د. عبد الباسط إبراهيم ، **القصص القراني** (مصر، القاهرة ، ،مكتبة أصول الدين) ص 125 .

10 / بيان قدرة الله على الخوارق:

كقصة خلق آدم، وقصة مولد عيسى.

❖ المطلب الثاني: أنواع القصص القرآني:

النوع الأول: قصص الأنبياء عليهم السلام ، وقد تضمن هذا النوع دعوة الأنبياء عليهم السلام لقومهم والمعجزات التي أيدهم الله تعالى بها، وموقف المعاندين من قومهم لهم، ومراحل الدعوة وتطورها، وعاقبة كل من المؤمنين والمكذبين، كما ورد ذلك في القرآن الكريم في قصة نوح، وإبراهيم، وموسى وهارون، وعيسى، ومحمد وغيرهم من الأنبياء والمرسلين عليهم جميعا أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

النوع الثاني: قصص قرآني. وهذا النوع يتعلق بحوادث غابرة، وأشخاص لم تثبت نبوتهم كقصة القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، وقصة طالوت وجالوت، وقصة ابني آدم، وقصة أهل الكهف، وقصة ذي القرنين، وقصة قارون، وقصة أصحاب السبت، وقصة مريم، وقصة الفيل وغير ذلك من القصص لما حدث في أمم سابقة.

النوع الثالث: قصص يتعلق بالأحداث التي وقعت في زمن رسول الله صلّى الله عليه وسلم، كغزوة بدر وأحد كما وردتا في سورة آل عمران، وغزوة حنين وتبوك كما وردتا في سورة التوبة، وغزوة الأحزاب التي أوردها الله تعالى في سورة الأحزاب، وقصة الهجرة والإسراء ونحو ذلك مما حدث في زمن المصطفى صلّى الله عليه وسلم.[1]

[1] القطان ، مناع خليل قطان، **مباحث في علوم القران** ، ط3 ، (السعودية ، الرياض ، مكتبة المعارف ، 1421 هـ ـــ2000 م) ، ص301

❖ المطلب الثالث: مميزات القصص القرآني:

1- تشد القصة القارئ، وتوقظ انتباهه، دون توان أو تراخٍ، فتجعله دائم التأمل في معانيها والتتبع لمواقفها، والتأثر بشخصياتها وموضوعها حتى آخر كلمة فيها.ففي مطلع قصة يوسف مثلاً، تعرض على القارئ (رؤيا يوسف عليه السلام) يصحبها وعد الله تعالى على لسان أبيه، بمستقبل زاهر.

2ـــ تتعامل القصة القرآنية مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة، متمثلة في أهم النماذج التي يريد القرآن إبرازها للكائن البشري، ويوجه الاهتمام إلى كل نموذج بحسب أهميته ، فيُعرض عرضًا صادقًا يليق بالمقام ويحقق الهدف التربوي من عرضه ، ففي قصة يوسف عليه السلام ـــمثلاـــ يعرض نموذج الإنسان الصابر على المصائب في سبيل الدعوة إلى الله ونموذج إخوة يوسف عليه السلام : تدفعهم الغيرة والحسد والحقد إلى المؤامرة والمناورة.

3- تربي القصة القرآنية العواطف الربانية وذلك:

*- عن طريق إثارة الانفعالات كالخوف والترقب، وكالرضا والارتياح والحب، وكالتقزز والكره، كل ذلك يثار في طيات القصة بما فيها من وصف رائع ووقائع مصطفاة، فقصة يوسف عليه السلام مثلا تربي الصبر والثقة بالله، والأمل في نصره، بعد إثارة انفعال الخوف على يوسف عليه السلام ، ثم الارتياح إلى استلامه منصب الوزارة.

*- وعن طريق توجيه جميع هذه الانفعالات حتى تلتقي عند نتيجة واحدة هي النتيجة التي تنتهي إليها القصة، فتوجه مثلا حماسة قارئ القصة نحو يوسف عليه السلام وأبيه، حتى يلتقيا في شكر الله

في آخر القصة، ويوجه بغض الشر الذي صدر عن إخوة يوسف عليه السلام حتى يعترفوا بخطئهم، ويستغفر لهم أبوهم في آخر القصة، وهكذا..

*- وعن طريق المشاركة الوجدانية حيث يندمج القارئ مع جو القصة العاطفي حتى يعيش بانفعالاته مع شخصياتها، ففي قصة يوسف عليه لسلام يعتري القارئ خوف أو قلق عندما يراد قتل يوسف عليه السلام ، وإلقاؤه في الجب، ثم تسترح العواطف قليلا مع انفراج الكربة عنه، ثم يعود القارئ إلى الترقب عندما يدخل يوسف عليه السلام دار "العزيز"، وهكذا يعيش القارئ مع يوسف عليه السلام في سجنه، وهو يدعو إلى الله تعالى ، حتى يفرح بإنقاذه، ثم بتوليه وزارة مصر، وبنجاة أبيه من الحزن، وهو في كل ذلك رسول الله والداعية إلى دينه.

4ـــ تمتاز القصة القرآنية بالإقناع الفكري بموضوع القصة:

*- عن طريق الإيحاء، والاستهواء والتقمص، فلولا صدق إيمان يوسف عليه السلام لما صبر في الجب على الوحشة، ولما ثبت في دار امرأة العزيز على محاربة الفاحشة، والبعد عن الزلل، هذه المواقف الرائعة توحي للإنسان بأهمية مبادئ بطل القصة وصحتها، وتستهويه صفات هذا البطل، وانتصاره بعد صبر ومصابرة طويلة، فيتقمص هذه الصفات حتى إنه ليقلدها، ولو لم يقصد إلى ذلك، وحتى إنه ليردد بعض هذه المواقف ويتصورها، ويسترجعها من شدة تأثره بها.

*- عن طريق التفكير والتأمل: فالقصص القرآني لا يخلو من محاورات فكرية ينتصر فيه الحق، ويصبح مرموقا محفوظا بالحوادث، والنتائج التي تثبت صحته، وعظمته في النفس وأثره في المجتمع، وتأييد الله له، ففي قصة يوسف عليه السلام تجد حوارا يدور بينه وبين فتيين عاشا معه في السجن فدعاهما إلى توحيد الله، وقصة نوح عليه السلام كلها حوار بين الحق والباطل، وكذلك قصة شعيب، وصالح وسائر الرسل عليه السلام ، حوار منطقي مدعوم بالحجة، والبرهان يتخلل القصة، ثم تدور

الدوائر على أهل الباطل، ويظهر الله الحق منتصرا في نتيجة القصة، أو يهلك الباطل وأهله، فيتظاهر الإقناع العقلي المنطقي والإثارة الوجدانية، والإيحاء وحب البطولة "الاستهواء"، والدافع الفطري إلى حب القوة وتقليد الأقوياء، تتظاهر كل هذه العوامل وتتضافر، يؤيدها التكرار مرة بعد مرة، فما أكثر تكرار بعض قصص القرآن، حتى تؤدي بمجموعها إلى تربية التصور الرباني للحياة، وللعقيدة واليوم الآخر، وإلى معرفة كل جوانب الشريعة الإلهية[1]

❖ المطلب الرابع : خصائص القصص القرآني :

1/ مصدرها وحي من الله تعالى :

يقول الدكتور فضل عباس يرحمه الله " مصدر القصة القرآنية هو مصدر القران نفسه فهي وحي الله تبارك وتعالى لذا نجدها هادفة فهي ذات هدف ديني أخلاقي لا ينفصل عن أهداف العقيدة والشريعة غير أنها تجمع إلى سمو الهدف رقي الشكل الفني " [2]

2 / الصدق والواقعية:

أن كل ما في قـــــصص القرآن من أخبار الأولين فإنها هي حقائق تاريخية صادقة لا يصادمها عقل، ولا يخالفها نقل، وسواءٌ في تلك المصداقية ما كان من أخبار الأنبياءعليهم السلام مع أقوامهم، وما كان من قبيل المعجزات وخوارق العادات، كانفلاق البحر وكلام الهدهد والنملة، وليس فيها أي نوع من التناقض أو الاختراع، ولا أي شكل من أشكال الخيال أو التصوير المجرد عن الحقيقة، ولا أي صورة من صور الرمز أو الإشارة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾[3]

---

[1] النحلاوي ، عبد الرحمن ، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع** ،ط25 (سوريا، دمشق ، دار الفكر ، 1428 ، 200) ، ص- 184

[2] عباس ، أبو محمد فضل حسن، **قصص القران الكريم، صدق حدث وسمو هدف**، ط1 (لبنان ، بيروت ، دار الفرقان ، 2000م) ، ص 75 ــ 58 ،و ص 83 ــ 96

[3] سورة يوسف ، الآية : 111 .

3/ شمولية موضوعاتها؛ فكما أنك تجد في موضوعات القرآن شمولا.. فكذلك تجد في قصص القرآن شمولا لكل تلك الموضوعات، من عقائد وعبادات وأخلاق وآداب اجتماعية واقتصادية وسلطانية وغير ذلك..

4/ تنوع طريقة العرض :

لقد امتاز القران الكريم بأسلوبه المعجز فلم يلتزم في عرض قصصه نمطا واحدا بل " تنوعت الطرائق تبعا لتنوع الأغراض واختلفت الوسائل البيانية تبعا لتنوع الطرائق "[1]

فمن الأساليب الفنية في عرض القصة ما يلي

- تنوع وسائل ربط المشاهد :

يقول الأستاذ الدكتور بلبول : " لا يعني القران في قصصه بالتفاصيل وتقصي الجزئيات وإنما يعمد إلى مواطن العبرة ويركز على الهدف من الإيمان بالله وتوحيده ، والجزاء لمن يؤمن والعقاب لمن كفر، وسنة الله في الوجود أن المستجيب له الحياة المثلى في الدنيا والآخرة وأن المخالف له سوء العقبى [2] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾﴾[3].

ففي قصة سليمان عليه السلام وملكة سبأ كانت العلاقة بين مشهد النملة ومشهد تفقد الطير وكشف غياب الهدهد ومشهد عودة الهدهد قائمة تتابع وتوالي أما مشهد عودة الهدهد ومشهد اجتماع البلاط الملكي في مملكة سبأ بينهما فجوة وهي الأحداث التي وقعت عقب أمر سليمان الهدهد بأن يذهب إلى مملكة سبأ بكتابه ، وجمع الملكة حاشيتها لأخذ رأيهم في كتاب سليمان، غير أن الدارس المتخصص يتبين أن بواسطة هذه الفجوة تم الربط الفني بين المشهدين فأصبحا متعانقين

---

[1] عوضين ، إبراهيم محمد إسماعيل ، **البيان القصصي في القران الكريم** ، (السعودية ا، الرياض ، دار الأصالة ، 1990 م) ، ص 123

[2] بلبول ، **مرجع سابق** ، ص265 .

[3] سورة الأعراف ، الآية : 96

يسيران بالحدث الرئيسي في طريق مستقيم دون تراكمات أو صوارف تبعد المتلقي عن الغاية من القصة ..."[1]

تنوع طريقة المفاجأة:

لقد استخدم القرآن الكريم في القصص القرآني عنصر المفاجأة ليؤثر على المتلقي ويجذب انتباهه لغاية القصة ، فمن أشكال تنوع طريقة المفاجأة

أ ـــ فمرة يكتم سر المفاجأة عن البطل و عن النظارة، حتى يكشف لهم معا في آن واحد .. مثال ذلك: قصة موسى مع العبد الصالح العالم في سورة الكهف

ب – ومرة يكشف السر للنظارة، و يترك أبطال القصة عنه في عماية، وهؤلاء يتصرفون وهم جاهلون بالسر، و أولئك يشاهدون تصرفاتهم عالمين، حيث تتاح لهم السخرية من تصرفات الممثلين!

وقد شاهدنا مثلا من ذلك في قصة أصحاب الجنة (إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين . ولا يستثنون ....) وبينما نحن نعلم هذا، كان أصحاب الجنة يجهلونه: (فتنادوا مصبحين . أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين . فانطلقوا و هم يتخافتون ....) وقد ظللنا نحن النظارة نسخر منهم وهم يتنادون و يتخافتون، و الجنة خاوية كالصريم حتى انكشف لهم السر بعد أن سخرنا نحن منهم (قالوا إنا لضالون . بل نحن محرومون) وذلك جزاء من يحرم المساكين.

ج – ومرة يكشف بعض السر للنظارة وهو خاف على البطل في موضع وخاف على النظارة والبطل في موضع آخر في القصة الواحدة مثال: قصة عرش بلقيس فمفاجأة أنه صرح ممرد من قوارير ظلت خافية علينا و على بلقيس حتى فوجئنا بسرها معها.

[1] عوضين ، **مرجع سابق** ، ص141.

ذ – ومرة لا يكون هناك سر، بل تواجه المفاجأة البطل و النظارة في آن واحد فقد فوجئنا مع السيدة العذراء مريم بالمخاض.

5/ التكرار في عرض القصة في سور شتى:

يقول المفكر الإسلامي سيد قطب يرحمه الله : "قد يحسب أناس أن هناك تكراراً في القصص القرآني لأن القصة الواحدة قد يتكرر عرضها في سور شتى، ولكن النظرة الفاحصة تؤكد إنه ما من قصة أو حلقة قد تكررت في صورة واحدة من ناحية القدر الذي يساق وطريقة الأداء في السياق، وأنه حينما تكررت حلقة كان هنالك جديد تؤديه ينفي حقيقة التكرار."[1]

وقد أعطى سيد قطب يرحمه الله مثالا على التكرار من قصة موسى عليه السلام ... ثم قال القصة أشد القصص تكراراً في القرآن. وقد رأينا من هذا الاستعراض نوع التكرار؛ وأنه _فيما عدا ستة مواضع _ إشارات توجيهية إلى القصة اقتضاها السياق؛ أما الحلقات الأساسية فلم تكرر تقريباً؛ وإذا كررت حلقة منها جاءت بشيء جديد في تكرارها. وهذه القصة نموذج للقصص الأخرى، وعلى ضوئها ندرك أن ليس في القصص القرآني ذلك التكرار المطلق، الذي يُخيّل لبعض من يقرأون القرآن، بلا تدقيق ولا إمعان"[2].

وذكر الشيخ محمد رشيد رضا يرحمه الله " أنه قد تكرر القصة الواحدة في القرآن، ولكن في تكرارها فوائد في كل منها فائدة لا توجد في الأخرى من غير تعارض في المجموع، لأنها لما كانت منزَّلة لأجل العبرة والموعظة والتأثير في العقول والقلوب؛ اختلفت أساليبها بين إيجاز وإطناب، وذكر في بعضها من المعاني والفوائد ما ليس في بعضها الآخر حتَّى لا تُملَّ ألفاظها ومعانيها، ثُمَّ إن الأقوال المحكية فيها إنما هي معبرة عن المعاني وشارحة للحقائق وليست نقلا لألفاظ المحكي عنهم بأعيانهم، فإن بعض أولئك المحكي عنهم أعاجم، و لم تكن لغة العربي منهم كلغة القرآن في فصاحتها وبلاغتها، هذا وإن اختلاف

[1] سيد قطب ، إبراهيم حسبين الشاذلي ، **في ظلال القران** ،ط17 ، (لبنان ، بيروت ، دار الشروق ، 1412 هـ) ، (1 ـ

[2] سيد قطب ، **التصوير الفني** ، ص162

الأساليب وطرق التعبير في قصص القرآن وفي القرآن عموماً عن المعنى الواحد لا تختلف إلا لكي تفيد في فهمها فائدة لفظية أو معنوية."[1]

6/ إقامة العرض على التصوير:

يقول المفكر الإسلامي سيد قطب يرحمه الله : "إن هذا التصوير في مشاهد القصة ألوان: لون يبدو في قوة العرض والإحياء، ولون يبدو في تخييل العواطف والانفعالات. ولون يبدو في رسم الشخصيات. وليست هذه الألوان منفصلة، ولكن أحدها يبرز في بعض المواقف، ويظهر على اللونين الآخرين، فيسمى باسمه. أما الحق فإن هذه اللمسات الفنية كلها تبدو في مشاهد القصص جميعًا.. وهنا يوضح المثال، ما لا يوضحه المقال"[2].

نرى التعبير القرآني بأداة التصوير يحيل الأحداث في القصة إلى مشاهد حية تنبعث فيها الحياة فكأنما نعيش الحدث، ونرى ذلك فيما تشخصه سورة يوسف عليه السلام من هذه العواطف على تعددها فمن عاطفة الأبوة إلى عاطفة البنوة إلى عاطفة الأخوة، أيضا نرى ما تشخصه السورة من انفعالات متنوعة، من غيرة وحسد إلى شهوة ونزوات، إلى غير ذلك.

7/ عدم الالتزام بالسرد القصصي:

فالغاية الأولى من قصص القرآن هي تأملها وأخذ العبرة منها وتصحيح العقائد والأخلاق، حتى ينصلح الفرد والمجتمع، وليست الغاية سردًا تاريخيًا جافا ، فالقرآن بكل ما فيه من قصص وغيرها هو كتاب هداية وعبرة بالدرجة الأولى، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[3].

---

[1] الحسيني ، محمدرشيد على رضا بن محمد شمس الدين بهاء الدين القلموني ، **تفسير المنار**، ط2 (مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 م) ص64 .

[2] سيد قطب ، **التصور الفني** في القران ، (1ـــ 190) .

[3] سورة يوسف ، الآية : 111 ـــ 112 .

المبحث الثاني : أهمية العقيدة في حياة المسلم

❖ المطلب الأول :أهمية العقيدة الإسلامية :

للعقيدة الإسلامية أهمية كبيرة تتلخص فيما يلي:

1- أنه العلم بالله تعالى وأسمائه وصفاته وحقوقه على عباده.

2 – أنه الأساس الذي يقوم عليه الدين ولا تصح الأعمال إلا إذا استقام كما قال تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾[1] وعليه يتوقف قبول العمل أو رده قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [2]

3- – أنه العلم والمقصد الذي أرسل الله به الرسل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [3]

4- أنه سبب للأمن، والهداية في الدنيا والآخرة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [4]

5- الإيمان بالله تعالى وتوحيده سكينة للنفس، وانشراح للصدر، وطمأنينة للقلب، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [5]

6- والتوحيد والإيمان بالله تعالى سبب لقوة القلب، والثبات في الشدائد، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [6]. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ [7]

---

[1] سورة الكهف، الآية : ١١٠ .

[2] سورة الزمر، الآية : ٦٥ .

[3] سورة النحل ، الآية: ٣٦ .

[4] سورة الأنعام ، الآية : ٨٢ .

[5] سورة الفتح ، الآية : ٤ .

[6] سورة التغابن ، الآية : ١١ .

[7] سورة الفرقان ، الآية : ٣٢ .

❖ المطلب الثاني : أصول العقيدة الإسلامية :

لقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم أصول العقيدة الإسلامية وهي على النحو التالي :

الأصل الأول : الإيمان وأركانه قال صلى الله عيه وسلم : (أن تؤمن بالله وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره) [1]

إذا فقد الإنسان ركن من أركان الإيمان لا يعتبر مؤمنا لأن الإيمان من أصول العقيدة الإسلامية .

1/ الإيمان بالله : هو الاعتقاد الجازم بوجود الله تعالى ربا وإلها ومعبودا واحدا لا شريك له، والإيمان بأسمائه وصفاته التي وردت في القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية من غير تحريف لمعانيها أو تشبيه لها بصفات خلقه أو تكييف أو تعطيل .

نجد أن الإيمان بالله يكون من خلال التدبر في الكون، والنفس، وترشدنا الآيات وتعرفنا ضرورة الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وتدلنا بل تبرهن برهان محكم وقاطع على وحدة الخالق عز وجل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾﴾ [2]

2 / المقصود من الإيمان بالملائكة هو الاعتقاد الجازم بأن الله خلق الملائكة من نور وهم موجودون، وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم، وأنهم قائمون بوظائفهم التي أمرهم الله القيام بها، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ [3]

---

[1] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة، 36/1، رقم الحديث 8.

[2] سورة فصلت، الآية: 35

[3] سورة البقرة : الآية : 177 .

3/ الإيمان بالكتب السماوية:

ومعنى هذا أن نؤمن بالكتب التي أنزلها الله على أنبيائه ورسله. ومن هذه الكتب ما سماها الله تعالى في القرآن الكريم، ومنها ما لم يسم، ونذكر فيما يلي الكتب التي سماها الله عز وجل في كتابه العزيز: التوراة، الإنجيل، الزبور، صحف إبراهيم،القرآن، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥﴾ ،[1] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩﴾ [2]. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ٣ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٤﴾[3] ، فالتوراة لموسى عليه السلام، والإنجيل لعيسى عليه السلام ، والزبور لداود عليه السلام، والصحف لإبراهيم عليه السلام ، و القرآن الكريم لمحمد صلى الله عليه وسلم.

4/ الإيمان بالأنبياء و الرسل عليهم السلام :

هو الإيمان بمن سمى الله تعالى في كتابه من رسله وأنبيائه، والإيمان بأن الله عز وجل أرسل رسلا سواهم، وأنبياء لا يعلم عددهم وأسماءهم إلا الله تعالى.

لقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم خمسة وعشرين من الأنبياء والرسل وهم: آدم، نوح، إدريس، صالح، إبراهيم، هود، لوط، يونس، إسماعيل، إسحاق، يعقوب، يوسف، أيوب، شعيب، موسى، هارون، اليسع، ذو الكفل، داوود، زكريا، سليمان، إلياس، يحيى، عيسى، محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. فهؤلاء الرسل والأنبياء يجب الإيمان برسالتهم ونبوتهم. فلا يصح إيمان العبد إلا بالإيمان بهم. والأدلة تؤكد ذلك، فقد أمر سبحانه بالإيمان بهم، وقرن ذلك بالإيمان به قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ

[1] سورة البقرة ، الآية : 255 .

[2] سورة الأعلى ، الآية : 18 ـــ 19 .

[3] سورة ال عمران ، الآية : 3ـ 4.

سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ [1] وجاء الإيمان بهم في المرتبة الرابعة من التعريف النبوي للإيمان كما في حديث جبريل: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله.)[2].

وقرن الله سبحانه وتعالى الكفر بالرسل بالكفر به، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ [3].

5/ الإيمان باليوم الآخر

ومعناه الإيمان بكل ما أخبرنا به الله عز وجل ورسوله مما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه، والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار، وما أعد الله لأهلهما جميعاً قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ [4].

6/ الإيمان بالقدر خيره وشره

أن خالق الخير والشر هو الله تعالى فكل ما في الوجود من خير وشر فهو بتقدير الله تعالى.

فإن أعمال العباد من خير هي بتقدير الله تعالى ومحبته ورضاه، أما أعمال العباد من شر فهي كذلك بتقدير الله ولكن ليست بمحبته ولا برضاه، والإيمان بالقدر ركن من أركان الإيمان، وقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على إثباته وتقريره. فمن الكتاب قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ [5] أما في السنة فيدل عليه حديث جبريل وسؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم عن أركان الإيمان فقال: {

---

[1] سورة النساء ، الآية : 171 .

[2] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة، 36/1، رقم الحديث 8.

[3] سورة النساء ، الاية : 20 .

[4] سورة النساء ،الآية: ١٣٦.

[5] سورة القمر ، الآية : 49 .

الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره }.[1] الأصل الثاني: مسمى الإيمان :

الإيمان: هو تصديق بالجنان، وقول باللسان، وعمل بالجوارح والأركان، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.

وقد أطلق الله تعالى صفة المؤمنين حقاً في القرآن للذين آمنوا، وعملوا بما آمنوا به من أصول الدين وفروعه، وظاهره وباطنه وظهرت آثار هذا الإيمان في عقائدهم، وأقوالهم، وأعمالهم الظاهرة والباطنة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٤ ﴾ [2]

وقد فهم الصحابة ذلك فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، من لا صبر له لا إيمان له).

وقد أجمع أهل الفقه والحديث على ذلك فقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر يرحمه الله ، في ((التمهيد)):(أجمع أهل الفقه والحديث على أن الإيمان قول وعمل، ولا عمل إلا بنية، والإيمان عندهم يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، والطاعات كلها عندهم إيمان) [3].

الأصل الثالث : موقف أهل السنة من مسألة التكفير:

أنهم لا يكفرون أحداً من المسلمين بكل ذنب ولو كان من كبائر الذنوب التي هي دون الشرك؛ فإنهم لا يحكمون على مرتكبها بالكفر، وإنما يحكمون عليه بالفسق ونقص الإيمان ما لم يستحل ذنبه؛ لأن

---

[1] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة، 36/1، رقم الحديث 8.

[2] سورة الأنفال الآية : 3 .

[3] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن **عبد** الله بن محمد بن عبد البر النمري ، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ، (المغرب، طبعة وزارة الأوقاف، ، 1416 هـ ـ 1996 م) ص 238/9

الله تبارك وتعالى يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ٤٨﴾ [1]

أنواع الكفر:

- كفر أكبر مخرج من الملة، ويسمى الكفر الاعتقادي:

ومنها كفر الشك، وكفر النفاق، وكفر الإباء والاستكبار، وكفر الإعراض.

وهذه الأنواع من الكفر؛ موجبة للخلود في النار، ومحبطة لجميع الأعمال، إذا مات صاحبها عليها، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ٦﴾ [2]

- كفر أصغر غير مخرج من الملة:

أطلقه الشارع على بعض الذنوب على سبيل الزجر والتهديد؛ لأنها من خصال الكفر، وما كان من هذا النوع فمن كبائر الذنوب، وهو مقتض لاستحقاق الوعيد دون الخلود في النار، ومن الأمثلة على ذلك: قتال المسلم، والحلف بغير الله تعالى، والطعن في النسب، والنياحة على الميت، وقول المؤمن لأخيه المؤمن يا كافر .. قال تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا﴾ [3]

الأصل الرابع: الإيمان بنصوص الوعد والوعيد:

الإيمان بنصوص الوعد والوعيد، يؤمنون بها ويمرروها كما جاءت، ولا يتعرضون لها بالتأويل، ويحكمون نصوص الوعد والوعيد، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١١٦﴾ [4]

---

[1] سورة النساء : الآية، 48.

[2] سورة البينة : الآية، 6

[3] سورة الحجرات : الآية، 9 .

[4] سورة النساء : الآية، 48 . والآية، 116.

ويعتقدون بأن عواقب العباد مبهمة لا يدري أحد بما يختم له؛ لكن من أظهر الكفر الأكبر حكم عليه به، وعومل معاملة الكفار.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة؛ فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار؛ فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة)[1]

الأصل الخامس: الموالاة والمعادة:

الحب في الله والبغض في الله؛ أي الحب والولاء للمؤمنين، والبغض للمشركين والكفار والبراءة منهم، قال الله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾﴾[2] وقال تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾﴾[3]

الأصل السادس: التصديق بكرامات الأولياء:

التصديق بكرامات الأولياء: وهي ما قد يجريه الله تعالى على أيدي بعض الصالحين من خوارق العادات إكراماً لهم ولكن بشروط حتى لا تدخل الشعوذة والسحر؛ كما دل على ذلك الكتاب والسنة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾[4]

---

[1] **صحيح البخاري**، كتاب الجهاد والسير، باب لا يقول فلان شهيد، 37/4، رقم الحديث 2898.

[2] سورة التوبة : الآية، 71 .

[3] سورة آل عمران : الآية، 28 .

[4] سورة يونس : الآيات، 62-64 .

الأصل السابع: منهج أهل السنة والجماعة في التلقي والاستدلال:

منهج التلقي والاستدلال اتباع ما جاء في كتاب الله عز وجل وما صح من سنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ظاهراً وباطناً، والتسليم لها، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾[1] ، وقال صلى الله عليه وسلم : (عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء المهديين الراشدين؛ تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)[2]

الأصل الثامن: وجوب طاعة ولاة أمر المسلمين بالمعروف:

وجوب طاعة ولاة أمور المسلمين ما لم يأمروا بمعصية؛ فإذا أمروا بمعصية فلا تجوز طاعتهم فيها، وتبقى طاعتهم بالمعروف في غيرها، عملاً بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾[3]

الأصل التاسع: العقيدة في الصحابة وآل البيت والخلافة:

حب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسلامة قلوبهم وألسنتهم تجاههم؛ لأنهم كانوا أكمل الناس إيمانا، وإحسانا، وأعظمهم طاعة وجهادا، وقد اختارهم الله واصطفاهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد امتازوا بشيء لم يستطع أن يدركه أحد ممن بعدهم مهما بلغ من الرفعة؛ ألا وهو التشرف برؤية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعاشرته.

---

[1] سورة الأحزاب : الآية، 36 .

[2] **سنن أبي داود**، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، 200/4، رقم الحديث 4607. وصححه الألباني.

[3] سورة النساء : الآية، 59 .

والصحابة الكرام كلهم عدول بتعديل الله ورسوله لهم، وهم أولياء الله وأصفياؤه، وخيرته من خلقه، وهم أفضل هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾[1]

الأصل العاشر: الموقف من أهل الأهواء والبدع:

بغض أهل الأهواء والبدع؛ الذين أحدثوا في الدين ما ليس منه، ولا نحبهم، ولا نصحبهم، ولا نسمع كلامهم، ولا نجالسهم، ولا نجادلهم في الدين، ولا نناظرهم، ونصون آذاننا عن سماع أباطيلهم، وبيان حالهم وشرهم، وتحذير الأمة منهم، وتنفير الناس عنهم.

قال النبي صلى الله عليه: (ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره؛ ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون؛ فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل)[2]

الأصل الحادي عشر: المنهج في السلوك والأخلاق:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإيمان بأن خيرية هذه الأمة باقية بهذه الشعيرة، وأنها من أعظم شعائر الإسلام، وسبب حفظ جماعته، وأن الأمر بالمعروف واجب بحسب الطاقة، والمصلحة

[1] سورة التوبة : الآية، 100 .

[2] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، 69/1، رقم الحديث 80.

معتبرة في ذلك، قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[1].

وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)[2].

❖ المطلب الثالث خصائص العقيدة الإسلامية :

1- أنها عقيدة غيبية:

الغيب: ما غاب عن الحس، فلا يدرك بشيء من الحواس الخمس: السمع والبصر واللمس والشم والذوق.

وعليه فإن جميع أمور ومسائل العقيدة الإسلامية التي يجب على العبد أن يؤمن بها ويعتقدها غيبي، كالإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر، وعذاب القبر ونعيمه، وغير ذلك من أمور الغيب التي يُعتمد في الإيمان بها على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.[3]
وقد أثنى الله تعالى على الذين يؤمنون بالغيب، فقال سبحانه وتعالى في صدر سورة البقرة: ﴿الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[4]

2- - أنها عقيدة توقيفية:

فهي عقيدة يوقف بها عند الحدود التي حددها وبينها وبلغها النبي صلى الله عليه وسلم فلا مجال فيها لزيادة أو نقصان أو تعديل أو تبديل؛ ذلك أن العقيدة الإسلامية ربانية المصدر، موحًى بها من عند الله تعالى، فلا تستمد أصولها من غير الوحي "الكتاب والسنة"[1]

---

[1] سورة آل عمران : الآية، 110

[2] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، 69/1، رقم الحديث 78.

[3] ضميرية ، عثمان جمعة ، **عالم الغيب والشهادة في التصور الإسلامي**" ، ط2 (السعودية ، جدة ، مكتبة السوارية ، 1410 هـ ، 1989 م) ، ص57-64.

[4] سورة البقرة ، الآية : 1-2 .

3_ موافقتها للفطرة القويمة، والعقل السليم:

قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [2]

قال العلامة ابن كثير يرحمه الله: (فإنه تعالى فطر خلقه على معرفته وتوحيده، وأنه لا إله غيره) [3].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدعاء)[4]

فعقيدة أهل السنة والجماعة ملائمة للفطرة السليمة، موافقة للعقل الصريح، الخالي من الشهوات والشبهات.[5]

4_ اتصال سندها بالرسول"والتابعين وأئمة الدين قولاً، وعملاً، واعتقاداً:

وهذه الخصيصة قد اعترف بها كثير من خصومها؛ فلا يوجد_بحمد الله_ أصل من أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ليس له أصل أو مستند من الكتاب والسنة، أو عن السلف الصالح، بخلاف العقائد الأخرى المبتدعة.

5_ الوضوح والسهولة والبيان:

فهي عقيدة سهلة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، فلا لبس فيها، ولا غموض، ولا تعقيد؛ فألفاظها واضحة، ومعانيها بينة، يفهمها العالم والعامي، والصغير والكبير، فهي تستمد من

---

[1] " سييد قطب ، إبراهيم حسين الشاذلي، **خصائص التصور الإسلامي ومقوماته** ،(لبنان ، بيروت ،دار الشروق) ص5، 6.

[2] سورة الروم ، الآية : 30

[3] ابن كثير ،ابو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي **تفسير القرآن العظيم**،ت: سامي ابن محمد السلامة ،(السعودية ، المرياض، دارا طيبة ، 1420 هـ ـــــ 1999 م) 3 /433 .

[4] **صحيح البخاري**، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، 100/2، رقم الحديث 1385.

[5] يسري ، محمد ، **علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة** (السعودية ، الرياض ، دار طيبة ،)، ص 297 بتصرف

الكتاب والسنة، وأدلة الكتاب والسنة كالغذاء ينتفع به كل إنسان، بل كالماء الذي ينتفع به الرضيع، والصبي، والقوي، والضعيف.

6_ السلامة من الاضطراب والتناقض واللبس:

فإن العقيدة الإسلامية الصافية لا اضطراب فيها ولا التباس، وذلك لاعتمادها على الوحي، وقوة صلة أتباعها بالله، وتحقيق العبودية له وحده، والتوكل عليه وحده، وقوة يقينهم بما معهم من الحق، وسلامتهم من الحيرة في الدين، ومن القلق والشك والشبهات، بخلاف أهل البدع فلا تخلو أهدافهم من علة من هذه العلل،[1] قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾.[2]

7_ أنها قد تأتي بالمحار، ولكن لا تأتي بالمحال:

ففي العقيدة الإسلامية ما يبهر العقول، وما قد تحار فيه الأفهام، كسائر أمور الغيب؛ من عذاب القبر ونعيمه، والصراط، والحوض، والجنة والنار، وكيفية صفات الله عز وجل.

فالعقول تحار في فهم حقيقة هذه الأمور، وكيفياتها، ولكنها لا تحيلها بل تسلِّم لذلك، وتنقاد، وتذعن؛ لأن ذلك صدر عن الوحي المنزل، الذي لا ينطق عن الهوى.

8_ العموم والشمول والصلاح:

ويتضح شمول العقيدة في الأمور الثلاثة الآتية:

الأول: شمول العبادة، فالعبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.

[1] ناصر عبد الكريم ، **مرجع سابق** ، ص33

[2] سورة النساء، الآية : 83 .

فالعبادة تشمل العبادات القلبية، كالمحبة، والخوف، والرجاء، والتوكل، وتشمل العبادات القولية كالذكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقراءة القرآن، وتشمل العبادات الفعلية كالصلاة والصوم، والحج، وتشمل العبادات المالية، كالزكاة، وصدقة التطوع.

وتشمل كذلك الشريعة كلها، فإن العبد إذا اجتنب المحرمات، وفعل الواجبات والمندوبات والمباحات مبتغيا بذلك وجه الله تعالى كان فعله ذلك عبادة يثاب عليها.

الثاني: أنها تشمل علاقة العبد بربه، وعلاقة الإنسان بغيره من البشر، وذلك في التوحيد بأنواعه الثلاثة، وفي الولاء والبراء وغيرها.

الثالث: أنها تشمل حال الإنسان في الحياة الدنيا، وفي الحياة البرزخية (القبر)، وفي الحياة الأخروية.[1]

فإذن فهي عامة، شاملة، صالحة لكل زمان ومكان، وحال، وأمة. والحياة لا تستقيم إلا بها.

9_ الثبات والاستقرار والخلود:

فعقيدتهم في أصول الدين ثابتة طيلة هذه القرون، وإلى أن تقوم الساعة، بمعنى أنها متفقة ومستقرة ومحفوظة، رواية ودراية، في ألفاظها ومعانيها، تتناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل، لم يتطرق إليها التبديل ولا التحريف، ولا التلفيق ولا الالتباس، ولا الزيادة ولا النقص.

ومن أسباب ذلك: أنها مستمدة من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى، وقد تلقاها الصحابة ثم التابعون،

[1] الجبرين، عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة، **تسهيل العقيدة الإسلامية**، ط 2، (السعودية ، الرياض ، دار العصيمي) ، ص17

وتابعوهم، وأئمة الهدى المستمسكون بهديه صلى الله عليه وسلم إلى اليوم، رواية ودراية، تلقيناً وكتابة.

من ذلك مثلاً قول أهل السنة في الصفات إجمالاً وتفصيلاً، فهو لا يزال واحداً، وقولهم في كلام الله، والقرآن، والاستواء، والنزول والرؤية، وقولهم في القدر، والإيمان، والشفاعة، والتوسل، وغيرها كله لا يزال كما نقل عن السلف والقرون الفاضلة. وهذا مما تكفل به الله من حفظ دينه [1] قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾.[2]

10_ أنها سبب للنصر والظهور والتمكين:

فذلك لا يكون إلا لأهل العقيدة الصحيحة، فهم الظاهرون، وهم الناجون، وهم المنصورون كما قال صلى الله عليه وسلم " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك "[3]فمن أخذ بتلك العقيدة أعزه الله، ومن تركها خذله الله.

وقد عَلِم ذلك كلٌّ من قرأ التاريخ، فمتى حاد المسلمون عن دينهم_حاق بهم ما حاق، كما حدث لهم في الأندلس وغيرها.

11_ أنها ترفع قدر أهلها:

فمن اعتقدها، وزاد علماً بها، وعملاً بمقتضاها، ودعوة للناس إليها_رفع الله قدره، ورفع له ذكره، ونشر بين الناس فضله، فرداً كان أو جماعة؛ ذلك أن العقيدة الصحيحة هي أفضل ما اكتسبته القلوب، وخير ما أدركته العقول؛ فهي تثمر المعارف النافعة، والأخلاق العالية..

---

1 ناصر عبد الكريم ، مرجع سابق ، ص33

2 سورة الحجر ، الاية : 9 .

3 صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»، 1523/3، رقم الحديث 1920

12ـــ هي عقيدة الجماعة والاجتماع:

ذلك أنها الطريقة المثلى لجمع شمل المسلمين ووحدة صفهم، وإصلاح ما فسد من شئون دينهم ودنياهم، لأنها تردهم إلى الكتاب والسنة وسبيل المؤمنين.

13ـــ الوسطيـــة:

قال ـــ تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [1] فالوسطية من أعظم ما يتميز به أهل السنة والجماعة.[2]

فكما أن أمة الإسلام وسط بين الأمم التي تجنح إلى الغلو الضار، والأمم التي تميل إلى التفريط المهلك ـــ فكذلك أهل السنة والجماعة؛ فهم متوسطون بين فرق الأمـــة المبتدعـــة التي انحرفـــت عن الصراط المستقيم . وتتجلى وسطية أهل السنة والجماعة في شتى الأمور؛ سواء في باب العقيدة، أو الأحكام ، أو السلوك، أو الأخلاق، أو غير ذلك.

14 / السلامة والنجاة:

فالسنة سفينة النجاة، فمن تمسك بها سلم ونجا، ومن تركها غرق وهلك.

15 / التميـــــــز :

فهي عقيدة متميزة، وأهلها متميزون، وطريقتهم مستقيمة، وأهدافهم محددة.

16 / أنها تمنح معتنقيها الراحة النفسية والفكرية:

[1] سورة البقرة ، الآية : 143 .

[2] الحمد ، محمد بن إبراهيم ين أحمد ، مختصر عقيدة أهل السنة والجماعة ، المكتبة الشاملة ترقيم آلي .

فلا قلق في النفس، ولا اضطراب في الفكر؛ لأن هذه العقيدة تصل المؤمن بخالقه عز وجل فيرضى به رباً مدبراً، وحاكماً مشرعاً، فيطمئن قلبه بقدره، وينشرح صدره لحكمه، ويستنير فكره بمعرفته.

17 / سلامة القصد والعمل:

بحيث يَسْلَمُ معتنقها من الانحراف في عبادة الله عز وجل فلا يعبد غير الله، ولا يرجو سواه.

18 / تؤثر في السلوك والأخلاق والمعاملة:

فهي تأمر أهلها بكل خير، وتنهاهم عن كل شر، فتأمرهم بالعدل والاعتدال، وتنهاهم عن الظلم والانحراف.

19 / تدفع معتنقيها إلى الحزم والجد في الأمور.

20 / تبعث في نفس المؤمن تعظيم الكتاب والسنة:

لأنه يعلم أن الكتاب والسنة حق وصواب، وهدى ورحمة؛ فينبعث بذلك إلى تعظيمهما، والأخذ بهما

21 / تَكْفُل لمعتنقيها الحياة الكريمة:

ففي ظل العقيدة الإسلامية يتحقق الأمن والحياة الكريمة؛ ذلك أنها تقوم على الإيمان بالله، ووجوب إفراده بالعبادة دون من سواه، وذلك بلا شك سبب الأمن والخير والسعادة في الدارين؛ فالأمن قرين الإيمان، وإذا فقد الإيمان فقد الأمن، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢﴾ [1].

[1] سورة الأنعام ، الآية : 82 .

فأهل التقوى والإيمان لهم الأمن التام ، والاهتداء التام في العاجل والآجل ، وأهل الشرك والمعصية هم أهل الخوف وأولى الناس به ، فهم مهددون بالعقوبات والنقمات في سائر الأوقات

22/ تجمع بين مطالب الروح ، والقلب ، والجسد .

23 / تعترف بالعقل وتحدد مجاله :

فالعقيدة الإسلامية تحترم العقل السوي ، وترفع من شأنه ، ولا تحجر عليه ، ولا تنكر نشاطه ، والإسلام لا يرضى من المسلم أن يطفىء نور عقله ، ويركن إلى التقليد الأعمى في مسائل الاعتقاد وغيرها .

24 / تعترف بالعواطف الإنسانية ، وتوجهها الوجهة الصحيحة :

فالعواطف أمر غريزي ، ولا يتجرد منه أي إنسان سوي ، والعقيدة الإسلامية ليست عقيدة هامدة جامدة ، بل هي عقيدة حيَّة ، تعترف بالعواطف الإنسانية ، وتقدرها حق قدرها ، وفي الوقت نفسه لا تطلق العنان لها ، بل تُقوِّمها ، وتسمو بها ، وتوجهها الوجهة الصحيحة ، التي تجعل منها أداة خير وتعمير ، بدلاً من أن تكون معولَ هدمٍ وتدمير .

25 / العقيدة الإسلامية كفيلة بحل جميع المشكلات :

سواء مشكلات الفرقة والشتات ، أو مشكلات السياسة والاقتصاد ، أو مشكلات الجهل والمرض والفقر ، أو غير ذلك .

26 / أنها تحمي معتنقيها من التخبط والفوضى والضياع :

فالمنهج واحد ، والمبدأ واضح ثابت لا يتغير ، فيسلم معتنقها من اتباع الهوى ، ويسلم من التخبط في توزيع الولاء والبراء ، والمحبة والبغضاء ، بل تعطيه معياراً دقيقاً لا يخطىء أبداً ، فيسلم من التشتت والتشرد والضياع ، فيعرف من يوالي ، ويعرف من يعادي ، ويعرف ما له وما عليه .

المبحث الثالث: التعريف بإبراهيم عليه السلام .

❖ المطلب الأول : نسبه ، ونشأته ، وهجرته .

نسب إبراهيم عليه السلام:

ذكر ابن كثير نسب إبراهيم عليه السلام وقال: هو إبراهيم بن تسارخ بن ناحور بن ساروغ بن راعو بن فالغ بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام.[1]

وذكر الطبري نسبه وقال: وهو إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن أرغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن قينان بن أرفخشد بن سام بن نوح [2]

نشأته عليه السلام :

ولد إبراهيم الخليل في القرن التاسع عشر قبل الميلاد أي قبل حوالي لأربعة ألاف سنة ، وقد حدد المسعودي [3]" الفترة بين عهد إبراهيم الخليل وبين عهد موسى من مصر بخمس مئة وسبع وستين سنة، ولما كان العلماء قد توصلوا إلى تعين زمن الخروج بالقرن الثالث عشر قبل الميلاد فيكون هذا التحديد مطابقا تماما لما توصل إليه العلماء بتعيين زمن إبراهيم الخليل في القرن التاسع عشر قبل الميلاد، ويتفق المؤرخون على إن مولده في العراق ، وقد جاء ذكر إبراهيم الخليل مقرونا بعهد الملك نمرود".

مكان ولادته:

يقول الطبري يرحمه الله : "أختلف في الموضع الذي كان منه والموضع الذي ولد فيه فقال بعضهم كان مولده بالسوس من أرض الأحواز وقال بعضهم كان مولده ببابل من ارض السواد، وقال بعضهم كان مولده في الوركاء بناحية الزوابي وحدود كسكر ثم نقله أبوه إلى الموضع الذي كان به نمرود من ناحية كوثي، وقال بعضهم كان مولده بحران ولكن أباه تارح نقله إلى ارض بابل، وقال

---

[1] ابن كثير، إبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، **البداية و النهاية**، (السعودية ، الرياض ، دار عالم الكتب ، 1424 هـــ ـــ 2003 م) ج1 ــ ص 161

[2] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: 310هـــ)، **تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك**، ط 1، (لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية 1407هـــ)ج1 ص196

[3] المسعودي ، أبو الحسن علي المسعودي ، **التنمية والإشراف** ، ت : عبد الله إسماعيل الصابوني ، (مصر ، القاهرة ، مكتبة الشرق الإسلامية ، 1938) .ص171

عامة السلف من أهل العلم كان مولد إبراهيم الخليل عليه السلام في عهد النمرود بن كوش وقد أرسله الله الى قوم النمرود الكافر، وقد أجمع الناس على ثلاثة ملوك نمرود وذي القرنين وسليمان بن داود عليه السلام، وقال بعضهم إن النمرود هو الضحاك نفسه".[1]

وكان أبو إبراهيم –وهو آزر– نجارا وينحت الأصنام ويبيعها، ولد له إبراهيم عليه السلام وهاران ولما شبّ إبراهيم عليه السلام تزوج امرأة اسمها "سارة" وكانت عقيما لا تلد. ، أما هاران ولد له لوط عليه السلام.

و لم يذكر لنا شيء في الكتاب والسنة عن نشأة إبراهيم في قومه وكيف كان حاله مع قومه في الصغر بل أول ما ذكر لنا هو مخاطبة إبراهيم لقومه ومجادلتهم في آلهتهم التي يعبدونها من دون الله

هجرته عليه السلام:

قال تعالى حكاية عن نبيه إبراهيم عليه السلام **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾﴾[2] ، وذلك حين أراد هجرة قومه بعد الإصرار والعناد منهم على كفرهم وضلالهم، أي إني ذاهب إلى حيث أمرني ربي عز وجل وهو الشام، أو المعنى إلى حيث أتمكن فيه من عبادة ربي عز وجل.

وقال تعالى في حق إبراهيم عليه الصلاة والسلام﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي ۖ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾﴾[3]

وهاجر سيدنا إبراهيم عليه السلام مع زوجته سارة وابن أخيه لوط عليه السلام إلى أرض الشام، وبعث الله تعالى سيدنا لوطًا عليه السلام رسولا إلى أهل سدوم في أطراف الأردن المؤتفكة، وكانت هجرة إبراهيم عليه السلام إلى بر الشام، ولما ضاقت سُبُل العيش في الشام وعمّ القحط رحل إبراهيم

[1] الطبري، **مرجع سابق** ،1ـــ 196 .

[2] سورة الصافات آية : 99

[3] سورة العنكبوت. آية : 26

عليه السلام إلى مصر، فوهب ملك مصر إلى إبراهيم عليه السلام هاجر وهي جارية وتحسنت حالته فرجع إلى الشام فبنى على هاجر وولدت له غلامًا هو إسماعيل عليه السلام الذي كان من نسله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم خرج بها وبإسماعيل عليه السلام مكة وتركهما فيها و لما أراد العودة إلى بلاد فلسطين وقف يدعو الله تبارك وتعالى ويقول: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧﴾[1]

فاستجاب الله دعاءه وعمر المكان ونبعت بئر زمزم وأقبل الناس للعيش فيها.

قصة الذبيح إسماعيل عليه السلام:

قال الله تبارك وتعالى ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ٩٩ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ١٠٠ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ١٠١ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ١٠٢ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ١٠٣ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ١٠٤ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ١٠٥ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ١٠٦ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ١٠٧ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ١٠٨ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ١٠٩ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ١١٠ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ١١١﴾[2]

ثم رأى إبراهيم عليه السلام في منامه رؤيا أنّ الله تعالى يأمره بذبح ولده إسماعيل ورؤيا الأنبياء وحي، فما كان من نبي الله إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام إلا أن استسلما لأمر الله فأرسل الله عَظُمت قدرته لإبراهيم عليه السلام فداء لإسماعيل عليهالسلام بذبح وهو كبش عظيم.

بناء إبراهيم وإسماعيل البيت الحرام في مكة المكرمة:

[1] سورة إبراهيم، الآية : 37.

[2] سورة الصافات .99 . 107 .

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾[1]

أمر الله تبارك وتعالى إبراهيم عليه الصلاة والسلام ببناء البيت الحرام – الكعبة– وبوأه الله مكانه فرفع إبراهيم عليه السلام قواعده مع إسماعيل عليه السلام، قال الله تبارك و تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾[2]

قال تعالى في حق إبراهيم عليه السلام: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾﴾[3].

وقال الله تبارك وتعالى ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾﴾[4]

أراد الله عز وجل أن تحمل سارة فجاءت الملائكة لتزف البشرى إليه وهي في طريقها إلى إهلاك قوم لوط عليه السلام لتكذيبهم لوطا عليه السلام ، وبعد أن استبشر إبراهيم عليه السلام خيرا بهذه البشرى، جادل الملائكة في أمر قوم لوط كيف يهلكوهم وفيها لوط عليه السلام فردوا عليه أنهم أعلم بمن فيها، فلسوف ينجيه الله وأهله إلا امرأته. ورزق إبراهيم عليه السلام بإسحاق عليه السلام وبذلك اكتملت النعم على إبراهيم عليه السلام بهبة الأولاد فحمد الله عز وجل على ذلك قال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ ﴾[5].

---

[1] سورة الحج.، الاية : 26 ــ 27 .

[2] سورة البقرة.127 ــ 129 .

[3] سورة الصافات112 .

[4] سورة الذاريات.الآية : 24 .

[5] سورة إبراهيم آية 39

❖ المطلب الثاني : عقيدته ، وصفاته .

عقيدة إبراهيم عليه السلام :

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾﴾ [1]

وقال تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [2] وقال تعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾﴾ [3]

فمن تأمل في الآيات السابقات يدرك أن الحنيفية هي ملة سيدنا إبراهيم عليه السلام وهي دين التوحيد والاستسلام لله عز وجل، ونبذ الشرك والكفر وكل ما يعبد من دون الله، وهذا هو دين الأنبياء جميعهم، واعتقاد الرسل كلهم، لم يختلفوا فيما بينهم إلا في الشرائع والأحكام، أما الاعتقاد والإيمان بالله، فقد كانوا كلهم على التوحيد.

صفات إبراهيم عليه السلام:

لقد ذكرت صفات إبراهيم عليه السلام في الكتاب والسنة منها:

1/ قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾﴾ [4]

أنه كان أمة ؛ يعني : قدوة في الخير .

أنه كان قانتاً لله ثابتاً على الطاعة مخلصاً عمله لله .

أنه كان حنيفاً ، مقبلاً على الله معرضاً عما سواه .

أنه لم يك من المشركين ، أي بريء منهم ومن دينهم .

2/ أبو الأنبياء

---

[1] سورة البقرة 135

[2] ال عمران الآية : 65ـ 68

[3] سورة ال عمران الآية : 95 .

3 سورة النحل :120 .

فجعل الله تعالى النبوة في ذريته قال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [1]

3/ الخلة :

قال تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾ [2]

سمي إبراهيم خليلا لأنه والى في الله وعادى في الله ولأنه أتصف بأخلاق حسنة وقد أحب الله حب لانقص فيها ولا خلل[3]

4/ الابتلاء والإتمام والإمامة:

﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾ [4]

5/ الحلم والتأوه والإنابة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾﴾ [5]

6/ الشكر والاجتباء والاصطفاء:

قال تعالى﴿شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾﴾ [6]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [7]

7/ الصديقية:

قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾﴾ [8]

8 / الكرم:

---

[1] سورة الأنعام ، الآية : 84

[2] سورة النساء ، الآية : 125

[3] الخازن ، علاء الدين ، علي بن ابراهيم البغدادي ، **لباب التأويل في معاني التنزيل** ، ت : عبد السلام شاهين ، ط 1 ،(لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1425 ــ 2004) .(1 ــ 603)

[4] سورة البقرة الآية : 124.

[5] سورة هود ، الآية : 75.

[6] سورة النحل الآية : 121.

[7] سورة ال عمران الآية : 33.

[8] سورة مريم الآية : 41.

قال تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [1]

9 / كونه خير البرية :

عن أنس بن مالك قال "جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك إبراهيم عليه السلام"[2]

[1] سورة الذاريات الآية : 24 ــ 28.

[2] **صحيح مسلم**، كتاب الفضائل، باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم، 1839/4، رقم الحديث 2369.

- **الفصل الثاني : أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال مواقف إبراهيم عليه السلام الشخصية والأسرية، وفيه خمس مباحث.**

- المبحث الأول : موقف إبراهيم عليه السلام مع الطير.
- المبحث الثاني: موقف إبراهيم عليه السلام وضيفه .
- المبحث الثالث: موقف إبراهيم عليه السلام مع لوط عليه السلام.
- المبحث الرابع: موقف إبراهيم عليه السلام مع زوجته هاجر بمكة.
- المبحث الخامس : موقف إبراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل عليه السلام .

المبحث الأول : موقف إبراهيم عليه السلام مع الطير.

سأل إبراهيم عليه السلام ربه بعد أن اعترف له بالربوبية والألوهية التامة أن يريه كيفية إحياء الموتى[1]، فسأله الله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ﴾ [2] فأجابة عليه السلام قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ بَلَىٰ

[1] قال العلامة القرطبي يرحمه الله في تفسيره الجامع لأحكام القران (ج :1 / ص : 271)" اختلف الناس في هذا السؤال هل صدر من إبراهيم عن شك أم لا ؟ فقال الجمهور : لم يكن إبراهيم عليه السلام شاكا في إحياء الله الموتى قط وإنما طلب المعاينة ، وذلك أن النفوس مستشرفة إلى رؤية ما أخبرت به ، ولهذا قال عليه السلام : ليس الخبر كالمعاينة رواه ابن عباس رضى الله عنه ولم يروه غيره ، قاله أبو عمر . .. وقال آخرون سأل ذلك ربه ؛ لأنه شك في قدرة الله تعالى . ذكر عن عطاء بن أبي رباح أنه قال : دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال : رب أرني كيف تحيي الموتى . وذكر حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نحن أحق بالشك من إبراهيم الحديث ، ثم رجح الطبري هذا القول "

وقال الشوكاني يرحمه الله في تفسيره فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية (ج 1 / ص:108) : " قال ابن عطية : وهو عندي مردود ، يعني القول الثاني ، ثم قال : وأما قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : نحن أحق بالشك من إبراهيم فمعناه : أنه لو كان شاكا لكنا نحن أحق به ، ونحن لا نشك ، فإبراهيم أحرى أن لا يشك ، فالحديث مبني على نفي الشك عن إبراهيم ".

الرد على من ظن أن إبراهيم عليهالسلام شك في قدرة الله تعالى على إحياء الموتى:

- لقد عصم الله تعالى الأنبياء عليهم السلام من وساوس الشيطان ومن ضمنهم إبراهيم عليه السلام قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ فكيف بمن عصمه الله تعالى من وساوس الشيطان يكون شاكا في قدرته تعالى على إحياء الموتى
- لقد ذكر في القرآن الكريم أن الله تعالى اتخذ إبراهيم خليلا قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ ﴾ لشدة محبة تعالى له ؛ لما قام له من الطاعة التي يحبها ويرضاها ومنها كما ذكر في القرآن أنه كان صديقا قال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ ﴾ أي كثير الصدق وكثير التصديق فكيف بمن أتصف بهذه الصفات أن يكون شاكا في قدرة الله تعالى على إحياء الموتى.
- أن إبرهيم عليه السلام حاج قومه في الإحياء والإماتة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ **فكيف بمن حاج قومه في قدرة الله على الإحياء والإماتة يكون شاكا في قدرة الله تعالى على الإحياء .**
- أن المؤمن بالله تعالى لا يصدر منه الشك في قدرة الله تعالى على الإحياء فنبي الله إبراهيم عليه السلام أحرى وأحق ألا يصدر منه الشك .

فمن هنا يتبين أن إبراهيم عليه السلام أراد من سؤاله المعاينة والانتقال من علم اليقين إلى عين اليقين .

وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [3] وبذلك ينتقل إبراهيم عليه السلام من مرتبة علم اليقين إلى عين اليقين، ومن مرتبة البرهان إلى مرتبة العيان، فنيغرس في القلب أقوى ألوان المعرفة والاطمئنان، فاجابه الله تعالى إلى ما طلب فقال له : خذ أربعة من الطير فاضممهن إليك لتتأملهن وتعرف أشكالهن وهيئاتهن كيلا تلتبس عليك بعد الإحياء، ثم اذبحهن وجزئهن أجزاء ثم اجعل على كل مكان مرتفع من الأرض جزءا من كل طائر من تلك الطيور ثم نادهن يأتينك مسرعات إليك.

ثم ختم سبحانه الآية بقوله: **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ [4] أي واعلم أن الله تعالى غالب على أمره، قاهر فوق عباده، حكيم في كل شئونه وأفعاله .

الدروس العقدية المستفادة من القصة:

1ـــ بيان قدرة الله تعال حيث أحيى الأطيار بعد موتها.

2ـــ بيان أن الله تعالى هو المستحق للعبادة والخضوع، إذ له القدرة على كل شيء، وبيده الإحياء والإماتة.

3ـــ أن ما أخبر به الله تعالى من صحة البعث والنشور حق لا ريب فيه.

4ـــ اتصاف الله عز وجل بالعزة، والغلبة، والقهر، إذا أراد شيئا كان ولا يمنعه مانع، فقد أراد أن يحي الطير بعد موته فكان ما أراد سبحانه.

5ـــ تيقن إبراهيم عليه السلام بأن الله تعالى على كل شيء قدير وأن بيده الإحياء والإماتة لذلك لجأ إليه وطلب منه أن يريه كيف يحي الموتى لينتقل من علم اليقين إلى عين القين.

---

[2] سورة البقرة ، الآية: 260.

[3] سورة البقرة ، الآية: 260.

[4] سورة البقرة ، الآية: 260.

المبحث الثاني : موقف إبراهيم عليه السلام وضيفه .

أخبرنا الله تعالى بأنه أرسل الملائكة إلى إبراهيم عليه السلام فقال:﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [1]؛ لكي يبشروه بغلام مولود من سارة، وهم في طريقهم إلى قوم لوط عليه السلام، فلما دخلوا عليه حيوه بتحية الإسلام فرد عليهم السلام كما في قوله تعالى ﴿إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [2] وهو منكر لهم و لم يخبرهم بذلك تأدبا معهم، ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴿٢٨﴾﴾ [3] أي مضى إلى زوجته مسرعا وأتى بعجل مشوي سمين فقربه إليهم ولكنهم لم يأكلوا، فشعر بالخوف منهم، فأخبروه بحقيقتهم وأنهم ملائكة، وبشروه بقدوم غلام من زوجته سارة، فجاءت امرأته ﴿فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ﴿٢٩﴾﴾ [4] وهي متعجبة مما سمعت، فأخبروها أن هذا أمر الله وقدره، وهو رحيم بهم وأعلم بما ينفعهم، وحكيم في أوامره ونواهيه، فلما اطمأن إبراهيم عليه السلام من أنهم ملائكة، سألهم عن مهمتهم التي جاءوا من أجلها، ﴿قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [1] أي فأخبروه أنهم ذاهبون لإهلاك قوم لوط عليه السلام بحجارة من طين معلمة عقابا لهم على طغيانهم، ونجاة من آمن منهم وهم قليل وفي هذا العقاب عبرة لمن بعدهم.

الدروس العقدية المستفادة من القصة:

1ـــ الإيمان بوجود الملائكة، وأنهم رسل الله إلى خلقه، لهم صفات تميزهم منها القدرة على التشكل والتمثل فقد جاءوا إلى إبراهيم عليه السلام في صور شبان حسان عليهم مهابة عظيمة، أيضا من صفاتهم أنهم لا يأكلون ولا يشربون فعندما قرب إبراهيم عليه السلام إليهم العجل رأى أيديهم لا

[1] سورة الذاريات ، الآية : 24.
[2] سورة الذاريات ، الآية : 25.
[3] سورة الذاريات ، الآية : 26ـــ28.
[4] سورة الذاريات ، الآية : 29.
[1] سورة الذاريات ، الآية : 30ـــ36.

تصل إليه كما في قوله تعالى :﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ٧٠﴾[2]

2ـــ علاقة الملائكة بالله سبحانه وتعالى هي علاقة العبودية الخالصة، والطاعة والخضوع المطلق لأوامر الله سبحانه، فقد بشروا إبراهيم عليه السلام بقدوم الغلام المولود من سارة، وأهلكوا قوم لوط عليه السلام بأمر من الله تعالى.

3ـــ إثبات أن الملائكة عباد الله مكرمين ينفذون ما أمر الله سبحانه وليسوا آلهة يعبدوا من دون الله فقد قال تعالى﴿وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٖ حَنِيذٖ ٦٩﴾ [12] وقال تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٤﴾ [3]

3ـــ الإيمان بمشيئة الله تعالى وقدرته، حيث أنه شاء وقدر أن يكون لإبراهيم عليه السلام الولد بعد عقم زوجته سارة وهرمها.

4ـــ الكرم خُلق عظيم يُتعبد الله به حيث أمر به، وقد اتصف به إبراهيم عليه السلام، حيث أنه أسرع في كرم من حضر عنده من الملائكة بضيافتهم بأحسن ما عنده.

5ـــ رحمة الله تعالى بإبرآهيم عليه السلام وزوجه حيث رزقهما بإسحاق عليه السلام قال تعالى: ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ٧٣﴾[1]

6ـــ بيان أن لله عز و جل أسماء سمى به نفسه، مثل الحكيم، العليم، في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٠﴾ [1] فيجب الإيمان بها .

---

[2] سورة هود ، الآية : 69

[1] سورة هود ، الآية : 69.

[2] قال محمد رشيد رضا يرحمه الله في تفسيره المنار (ج 1/ ص 106) "المراد بالرسل : جماعة من الملائكة اختلفت الرواية فيهم ، فعن عطاء أنهم جبريل وميكائيل وإسرافيل – عليهم السلام – وعن محمد بن كعب القرظي يرحمه الله أنهم جبريل وسبعة أملاك معه ، وقيل غير ذلك ، وهو مما لا يعلم إلا بتوقيف من الوحي ولا توقيف فيه ".

[3] سورة الذاريات ، الآية : 24.

[1] .سورة هود ، الآية : 72 .

7ـــ التوقف عن الخوض والجدال فيما ما جاء به الوحي من أخبار الأمور الغيبية، والتي لا تعرف إلا عن طريقه، إذ لا نفع يجدى من معرفة أسماء ضيوف إبراهيم ـــ عليه السلام ـــ من الملائكة مثلا وغيرها من الأمور الغيبية .

المبحث الثالث : موقف إبراهيم عليه السلام مع لوط عليه السلام.

لوط عليه السلام ابن أخي إبراهيم عليه السلام آمن به وآزره وهاجر معه هو وسارة إلى حران، ثم إلى الشام، وهناك بعثه الله عز وجل إلى أهل قرية "سدوم" وما حولها من القرى يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر والفواحش التي لم يسبقهم بها أحد من بني ادم من إتيان الذكور دون النساء، فقال لهم ناصحاكما أخبر الله تعالى ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾﴾[1]، فما كان جواب قومه إلا أن قالوا كما أخبر تعالى ﴿قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾﴾ [2] و لم يكتفوا بذلك بل استعجلوا العذاب أيضا فقالوا كما في قوله تعالى : ﴿ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [3] فدعا لوط عليه السلام ربه أن ينصره عليهم فأرسل الله إليهم ملائكته لإهلاكهم وفي طريقهم إليهم مروا على إبراهيم عليه السلام ليبشروه بإسحاق عليه السلام، فسألهم إبراهيم عليه السلام عن مهمته التي جاءوا من أجلها فقالوا كما في قوله تعالى : ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾[4]

فجعل إبراهيم عليه السلام يجادلهم في قوم لوط وقال إن فيها لوطا، ولعلهم يرجعون و لم يدر أنّه لا سبيل إلى هدايتهم، فطمأنته الملائكة كما قال تعالى :﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾[2]وقالوا كما في قوله تعالى ﴿إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ

---

[1] .سورة هود ، الآية : 30 .

[1] سورة الشعراء ، الآية : 165 ـــ 166 .

[2] سورة الشعراء ، الآية : 167.

[3] سورة العنكبوت ، الآية : 29 .

[4] سورة العنكبوت ، الآية : 31

[2]. سورة العنكبوت ، الآية 32

رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾﴾[1] ثم توجهوا ضيوفا على لوط عليه السلام فلما رءاهم حزن وقال هذا يوم عصيب، فال تعالى: ﴿وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾﴾ [2] .

فطمأنته الملائكة كما ذكر الله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾﴾ [3] فنزل بهم العذاب وقلبت بهم القرية وأمطر عليهم حجارة من طين مسومة عند الله[4].

الدروس العقدية المستفادة من القصة:

1ـــ بيان قدرة الله واختياره حيث ميز المجرم عن المحسن لعقابه بما اختاره الله له من عقوبة.

2ـــ إثبات بعث الرسل للدعوة إلى الله وتحقيق التوحيد حيث كانت دعوة إبراهيم ولوط عليهما السلام إلى الله تعالى ونبذ الشرك.

3ـــ الحلم والتأوه والإنابة من الصفات التي أمر الله بها وقد اتصف بها إبراهيم عليه السلام حيث اهتم بأمر لوط عليه السلام وقومه وجادل عنهم لحلمه بهم ولعلهم يرجعون إلى الحق.

4ـــ عدل الله تعالى، ونفي الظلم عنه تعالى، حيث عاقب المجرم من قوم لوط عليه السلام بالعذاب ونجى المسلم منهم.

5ـــ بيان أنه إذا جاء أمر الله لا يرده شيء فعندما أراد الله عز وجل نزول العذاب على قوم لوط لم يرده مجادلة إبراهيم عليه السلام في تأخير العذاب عنهم.

---

[1] سورة هود ، الآية : 76 .
[2] . سورة هود ، الآية : 78 - 79 .
[3] سورة هود ، الآية : 81 .
5 قال الإمام فخر الدين الرازي يرحمه الله في التفسير الكبير ص : 188 "مسومة : لها وجوة منها 1/ مكتوب على كل واحد اسم واحد يقتل به 2/ أنها [4]. " خلقت باسمهم ولتعذيبهم بخلاف سائر الأحجار فإنها مخلوقة للانتفاع في الأبنية وغيرها

6ـــ بيان أن الملائكة هم عباد الله ينفذون أوامره ولا يعصونه.

المبحث الرابع: موقف إبراهيم عليه السلام مع زوجته هاجر بمكة.

تزوج إبراهيم عليه السلام بهاجر فأنجبت له إسماعيل عليه السلام فأمر الله تعالى رسوله إبراهيم عليه السلام أن يترل زوجته هاجر وابنها في مكة المكرمة وكانت حينئذ أرض غير ذي زرع، فستجاب لأمر الله تعالى، فارتحل بهاجر وابنها إلى مكة، ووضعهما عند البيت، ووضع عندهما جرابا فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ثم تركها وقفل راجعاً، تبعته هاجر وقالت له: إلى أين تذهب ولمن تتركنا في هذا الوادي الموحش المقفر، وهو يمضي في سبيله لا يلتفت إليها، عندئذ قالت: آالله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذاً لا يضيعنا الله عز وجل. ثم رجعت إلى المكان الذي وضعهما إبراهيم فيه مع ولدها، ثمّ انطلق إبراهيم عليه السلام حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه، استقبل بوجهه البيت، ورفع يديه ودعا قائلا: ﴿رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧﴾[1] وأيضا ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٢٦﴾[2].

وظلت هاجر ترضع ولدها، وتأكل، وتشرب من الزاد الذي تركه إبراهيم حتى نفد، فعطشت وعطش ولدها فأخذت تهرول بين الصفا والمروة ، بحثا عن الماء، حتى سمعت صوتا فإذا هو زمزم نبع بعد أن حفره الملك، فشربت وأشربت ولدها، وأخذ الناس تهوي إلى مكة، فأنست بذلك هاجر.

الدروس العقدية المستفادة من القصة:

1ـــ الانقياد، والتسليم لأمر الله تعالى، كما فعل إبراهيم عليه السلام حيث ترك هاجر وابنها في مكة بأمر من الله تعالى.

[1] سورة إبراهيم ، الآية : 37 .

[2] سورة البقرة ، الآية : 76 .

2ـــ التوكل على الله في جميع الأمور والأخذ بالأسباب حيث ترك إبراهيم عليه السلام زوجته هاجر وابنها بمكة وترك لهما الزاد.

3ـــ الثقة بالله تعالى فعندما علمت هاجر أن إبراهيم تركها وولدها بمكة بأمر من الله، وثقة بالله وقالت: فإذا لن يضيعنا الله، وتركت إبراهيم عليه السلام يذهب.

4ـــ صبر إبراهيم عليه السلام وهاجر على أقدار الله.

5ـــ اتصاف الله تعالى بصفات منها: الإرادة والمشيئة، والعلم، والقدرة، فقد أراد أن يكون لمكة شأن عظيم، حيث فيها البيت الحرام، فشاء وقدر لإبراهيم عليه السلام أن يترك زوجته وابنه فيها، وعلم ما يحصل لهما، فقدر أن يخرج لهما زمزم؛ ليشربا منه، فتهوي إليها أفئدة الناس من كل مكان، وبذلك تغيرت مكة.

7 ـــ تقديم محبة الله عز وجل على أي محبة، حيث قدم إبراهيم عليه السلام محبته تعالى على محبة زوجته وابنه وامتثل لأمر الله في ترك زوجته وابنه في مكة.

8ـــ حفظ الله تعالى لعبده، والتيسير له سبل العيش، فقد حفظ سبحانه هاجر وابنها بمكة ويسر لهما سبل العيش فيها.

المبحث الخامس: موقف إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام.

عندما هاجر إبراهيم عليه السلام من بلاد قومه، سأل ربّه أن يهبه ولدا صالحا فبشّره الله عز وجل بغلام حليم، وهو إسماعيل عليه السلام [1]، الذي ولد من هاجر، يقول الله عز وجل: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ [2] وعندما كبر إسماعيل عليه السلام، وشبّ، رأى إبراهيم الخليل عليه السلام، في المنام أن الله عز وجل يأمره أن يذبح ولده، ومعلوم أن "رؤيا الأنبياء وحي، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ [1] وهذا أمر عظيم، واختبار صعب، لإبراهيم عليه السلام، ولكنّه امتثل لأمر ربه واستجاب لطلبه وسارع إلى طاعته. ثم عرض الأمر على ابنه إسماعيل عليه السلام، فأجاب قائلا كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ [3] .

فلما همّ إبراهيم عليه السلام لذبح ابنه فداه الله عز وجل بالكبش. قال تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾ [1] وبشره بغلام وهو إسحاق عليه السلام وسيكون نبيا من الصالحين قال تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [2]

وهكذا أصبحت الأضحية سنة سيدنا إبراهيم عليه السلام، سنّة للمسلمين كافة، يؤدونها أيام الحج.

---

[1] وقال الإمام النووي يرحمه الله ، في (تهذيب الأسماء ج1 / ص 127): "واختلف العلماء في الذبيح هل هو (إسماعيل) أم (إسحاق)؛ والأكثرون على أنه (إسماعيل)، وكان إسماعيل أكبر من إسحاق..."و قال المرداوي يرحمه الله في (الإنصاف ج 10 / ص 410): "الذَّبِيحُ إسْمَاعِيلُ عليه السَّلَامُ على أَصَحِّ الرِّوَايَتَيْنِ " وذلك لأن الآيات في سورة الصافات بعد أن فرغت من قصة الذبيح أخبرت أن الله كافأ الوالد على صبره على البلاء بأمرين، أولهما: فداء ابنه بذبح عظيم، ثانيهما: بشارته بإسحاق نبيا من الصالحين، ولأن الله تعالى بشر إبراهيم عليه السلام وزوجته سارة بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب عليهما السلام، فكيف يأمر الله إبراهيم عليه السلام بذبح إسحاق عليه السلام وقد أخبره أنه سيكبر ويتزوج ويولد له ولد اسمه يعقوب ، بذلك يكون لا فائدة من الإختبار في الذبح .

[2] سورة الصافات ، الآية : 40ـــ41

[1] سورة الصافات، الآية : 102

[3] سورة الصافات ، الآية : 42

[1] سورة الصافات ، الآية : 107

[2] سورة الصافات ، الآية : 112

الدروس العقدية المستفادة من القصة:

1) الالتزام بالتكليف وإن ثقل على النفس وصعب لأنه أمر الله تعالى

2) الرضا والتسليم بقضاء الله تعالى حيث رضي إبراهيم عليه السلام وابنه أمر الله تعالى وقضاءه واستسلما له.

3) الإيمان بصفات الله تعالى التي وصف به نفسه، من الرزق، والقدرة، والتدبير، واللطف، والجبر، والرحمة والكرم.

4) إثبات أن رؤيا الأنبياء عليهم السلام وحي وهي أحد طرق الوحي المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾﴾[3]

5) صرف الدعاء لله تعالى فهي عبادة لا يستحقها إلا الله تعالى، فهو المعطي، وقد دعا إبراهيم عليه السلام ربه وطلب الذرية الصالحة منه تعالى.

6) إثبات صفة السمع لله تعالى حيث سمع دعاء إبراهيم في طلب الذرية الصالحة فستجاب له ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾﴾[1].

7) الصبر على طاعة لله تعالى ، وأقداره ، فقد صبر كلا من إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام في أمر الذبح طاعة لله تعالى وتسليما لقدره.

---

[3] سورة الشورى ، الآية : 51

[1] سورة ابراهيم ، الآية : 39.

8) الكرم من الصفات التي وصف الله بها نفسه ، فقد أكرم إبراهيم عليه السلام بإسحاق تكريما له على تفيذه أمره .

9) تتجلى رحمة الله تعالى في فداء إسماعيل عليه السلام بالكبش عندما أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبحه بأمر من الله تعالى .

- الفصل الثالث : أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال مواقف إبراهيم عليه السلام مع قومه، وفيه خمس مباحث.

- المبحث الأول : موقف إبراهيم عليه السلام والأصنام .
- المبحث الثاني : موقف إبراهيم عليه السلام مع النمرود .
- المبحث الثالث :موقف إبراهيم علي السلام مع الكواكب .
- المبحث الرابع : موقف إبراهيم عليه السلام وبناؤه الكعبة .
- المبحث الخامس :موقف إبراهيم عليه السلام ونداؤه بالحج.

المبحث الأول : موقف إبراهيم عليه السلام والأصنام .

لقد ذكر القران موقف إبراهيم عليه السلام من الأصنام حيث كان له موقف مع والده وقومه .

1/ إبراهيم عليه السلام مع والده :

جرى جدال بين إبراهيم عليه السلام ووالده ءآزر[1]، حيث دعاه إلى التوحيد ونبذ الشرك وبين له أن الأصنام لا تنفع ولا تضر، وطلب منه أن يتبعه لأن الحق معه وقد أتاه الله العلم والهدى، وبين له أن بعبادته للأصنام يكون قد عبد الشيطان الذي لا يريد إلا الهلاك للإنسان، ومن يفعل ذلك فسوف يستحق العذاب ولن يدفع عنه، ولكن لم يستجب والد إبراهيم لابنه بل خاطبه بجفاء وهدده بالاقتصاص منه بشتمه وإبعاده عنه بالقول القبيح، فما كان من إبراهيم عليه السلام إلا أن صبر وقابله بالحسنى و لم يشتمه وسأل له الهداية واستغفر له فقال كما في قوله تعالى :

﴿قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾﴾ [2][3]فلما تبين له أن أباه عدوا لله تبرأ منه قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾[4] أيضا بجانب ذلك اجتنبه واجتنب قومه، واجتنب عبادة الأصنام، وخص الله تعالى بالعبادة وحده لا شريك له، ورحل إلى أرض الله الواسعة، فعوضه الله تعالى على عمله بأن وهب له إسحاق ويعقوب وجعلهما أنبياء، وآتاهم من فضله، وإحسانه، وجعل لهم الثناء الحسن في جميع الأديان والملل؛ فمن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه.

---

1 ذكر ابن الجوزي يرحمه الله ، زاد المعاد ص 70 / 71 " وورد عن بعض النسابين والمؤرخين وأهل التفسير أقوال مختلفة في (آزر) على النحو التالي:-

- أنه اسم لأبي إبراهيم.
- أنه اسم لصنم، فأما اسم أبي إبراهيم فتارح.
- أنه ليس باسم، ولكنه سب بعيب، وفي معناه قولان: أنه المعوج، والثاني: أنه المخطئ.
- أنه لقب لأبيه وليس باسم .

وذكر الزبيدي يرحمه الله ،تاج العروس ،ج 3 ، ص 13 "أنه اسم عم إبراهيم "

2 يقول الطبري يرحمه الله في تفسيره (إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا) إي إن ربي عهدته بي لطيفا يجيب دعائي إذا دعوته

3. سورة مريم ، الآية : 47

4. سورة التوبة ، الآية : 114

الدروس العقدية المستفادة من القصة:

1ـــ بيان أن التوحيد هو ملة إبراهيم عليه السلام الذي أمرنا الله تعالى باتباعه .

2ـــ بيان أن الشرك من نواقض الإيمان التي تخرج عن الملة لذلك دعا إبراهيم عليه السلام والده إلى التوحيد ونبذ الشرك.

3ـــ لطف الله عز وجل بعبده إبراهيم عليه السلام حيث استجاب له دعاءه.

4ـــ تخلق إبراهيم عليه السلام بخلق الحلم والرحمة طاعة لله حيث كان حليما بوالده رحيما به رغم شتمه له وتوعده له بالرجم والطرد.

5ـــ البراءة من الشرك وأهله، فقد تبرأ إبراهيم عليه السلام من أبيه عندما علم أنه عدوا لله تعالى.

6ـــ من صفات الله تعالى الرزق والرحمة والكرم فقد رزق إبراهيم عليه السلام الذرية الصالحة تكريما له على إخلاصه في عمله ورحمة به حتى لا يتركه فردا بعد تركه لبلده وأهله من أجل الله تعالى.

7ـــ الصبر على الشدائد والتخلق بالأخلاق التي أمر الله بها فقد سلك إبراهيم عليه السلام في الدعوة إلى الله، طريق العلم والحكمة واللين ، وقد صبر على ذلك، كما صبر على ما ينال الداعي من أذى الخلق بالقول والفعل، ومقابلة ذلك بالصفح والعفو، بل بالإحسان القولي والفعلي.

8ـــ صدق وعد الله تعالى، حيث أنه وعد بالحياة الطيبة لمن تمسك بدينه وتبرأ من الشرك والمشركين واعتزلهم، فقد وهب إبراهيم عليه السلام الذرية الصالحة لما اعتزل قومه المشركين وتبرأ منهم قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ٤٩﴾[1].

[1] سورة مريم ، الآية 49 .

2/ إبراهيم عليه السلام مع قومه:

سأل إبراهيم عليه السلام قومه ليقيم الحجة عليهم مستنكرًا إن كانت الأصنام تسمع دعاءهم أو تنفع أو تضر، فقالوا له أنها لا تنفع ولا تضر ولكنهم وجدوا ءابائهم كذلك يفعلون كما أخبر بذلك الله تعالى فقال تعالى :﴿قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ [1]فبين لهم إبراهيم عليه السلام عظم قدرة الله تعالى ليهتدوا؛ ولكنهم أصروا على ما هم عليه، فعقد إبراهيم عليه السلام أن يكيد أصنامهم في يوم عيدهم، ليقيم عليهم الحجة، لعلهم يرجعون، فأخبرهم أنه مريض ليتخلف عنهم ويتركوه، فينفذ ما أراد من تكسير الأصنام، فلما مضى القوم، نادى إبراهيم قائلا كما في قوله تعالى ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾[2]، ورجع إلى بيت الأصنام وحطم جميع الأصنام إلا كبيرهم أبقاه وعلق الفأس في عنقه لهدف في نفسه، ولما رجع القوم من عيدهم وجدوا أصنامهم محطمة فتساءلوا عمن فعل ذلك بأصنامهم، قال تعالى ﴿قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾﴾ [3]،فأجاب بعضا منهم كما أخبر الله تعالى : ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى[4] يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾﴾ [5] فأجمعوا أن يحضروه على مرأى من الناس ليشهدوا عليه ويسمعوه ـــ وهذا ما أراده إبراهيم عليه السلام لتقام عليهم الحجة ـــ، ثم جاءوا به فسألوه كما أخبر الله تعالى ﴿قَالُوا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾﴾ [6] فأجابهم إبراهيم عليه السلام ليقيم عليهم الحجة كما قال تعالى ﴿

---

[1] سورة الشعراء ، الآية : 74

[2] سور الأنبياء ، الآية : 57 .

[3] سورة الأنبياء ، الآية : 59 .

[4] ذكر بعض من العلماء كالعلامة ابن كثير يرحمه الله في تفسيره القران العظيم ص 327 : ، والعلامة القرطبي يرحمه الله في تفسيره ج11 ، ص 299 ، والعلامة ابن عاشور يرحمه الله في تفسيره التحرير والتنوير ص: 99 " أن معنى (سمعنا فتى) أي : شابا أو الذكر الذي قوي شبابه فعن ابن عباس رضى الله عنه، قال : ما بعث الله نبيا إلا شابا ، ولا أوتي العلم عالم إلا وهو شاب ، وتلا هذه الآية : (قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم) " ، وذكر المفكر الإسلامي سيد قطب يرحمه الله في تفسيره في ظلال القرآن ، ص : 2386 "احتمال آخر لمعنى الكلمة فقال يقصد به إلى تصغير أنه بدليل تجهيلهم لأمره في قولهم "يقال له إبراهيم " للتقليل من أهميته ، وأنه لا خطر له يكون ، ورجح القول شابا صغير السن ".

[5]

[6] سورة الأنبياء ، الآية : 61 .

قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ [1] فرجع قومه إلى أنفسهم بالتفكير واللوم، وقالوا لبعضهم إنكم ظلمتم أنفسكم لعبادتكم مالا يستطيع نفع نفسه أو ضرها أو لترككم آلهتكم بدون حراسة، قالل تعالى : ﴿فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ [2] فأفحمهم إبراهيم عليه السلام وأقام عليهم الحجة و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [3]، وقال أيضا ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [4] فغلبوا على أمرهم فلم يجدوا حجة يحتجون بها عليه، قال تعالى ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾﴾ [5] فأجمعوا أن يحرقوه بالنار وعمدوا إلى ذلك فحفروا حفرة عظيمة ووضعوا فيها الحطب وأضرموا النار فيها فتأججت، وعلا لها شرر عظيم لم يُر مثله، فألقوا إبرآهيم عليه السلام فيها بالمنجنيق، فكان آخر كلامه حسبنا الله ونعم الوكيل فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: (كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار : حسبي الله ونعم الوكيل)[6]. فأنجاه الله تعالى وأمر النار أن تكون بردا وسلاما عليه حيث قال:﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾ [7] ولما خبا سعير النار وجدوا إبراهيم عليه السلام لم يصبه أذى فخُذلوا قال تعالى:﴿وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾﴾ [8]

الدروس العقدية المستفادة من القصة:

---

[1] سورة الأنبياء ، الآية : 63 .

[2] سورة الأنبياء ، الآية : 65 .

[3] سورة الأنبياء ،الآية : 66 ــ 67 .

[4] سورة الصافات ، الآية : 96 .

[5] سورة الأنعام ، الآية :82 .

[6] **صحيح البخاري**، كتاب تفسير القرآن، باب { إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ } [آل عمران: 173] الآية، 39/6، رقم الحديث 4564.

[7] سورة الأنبياء ، الآية : 69 .

[8] سورة الأنبياء ، الآية : 70 .

1-إثبات صدق الأنبياء عليهم السلام ، وأن دعوتهم حق من عند الله تعالى، وأنهم لا يدعون إلا لتوحيد الله ونبذ الشرك، فقد دعا الخليل إبراهيم عليه السلام قومه إلى عبادة الله تعالى ونبذ الشرك؛ لذلك أنقذه من مكيدة قومه، حيث أرادوا إحراقه بالنار.

2-بطلان عبادة الأصنام حيث أنها لم تستطع نفع نفسها ولا ضرها فكيف تنفع غيرها أو تضرها.

3-الأيمان بأن الله عز وجل آتى الرسل الرشد فهم على الحق منذ صغرهم ، وهذا ما نراه من جواب قوم إبراهيم عليه السلام عندما تساءلوا عمن كسر الأصنام وحطمها فقال بعضهم كما في قوله تعالى : ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾﴾[1] .

4- الإيمان بأن الله تعالى بعث الرسل من الذكور وليس من الإناث قال تعالى على لسان قوم إبراهيم عليه السلام ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾﴾[2]، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ما بعث الله نبيا إلا شابا ، ولا أوتي العلم عالم إلا وهو شاب، وتلا هذه الآية : (قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم)، **ويؤيد ذلك** قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ ﴾.[3]

5-الثقة واليقين بأن الله تعالى هو الخالق المدبر القادر على كل شيء فقد كان إبراهيم عليه السلام واثقا متيقنا بذلك لذلك دعا قومه إلى وحدانيته تعالى في العبادة بالنظر في خلقه وقدرته عليهم.

---

[1] سورة الأنبياء ، الآية : 60 .

[2] سورة الأنبياء ، الآية : 60 .

[3] سورة الأنبياء، الآية : 7 .

6-التوكل على الله في جميع الأمور، فقد توكل الخليل إبراهيم عليه السلام على ربه سبحانه فما كان من أكرم الأكرمين إلا أن نجاه من النار وجعل جميع الأنبياء عليهم السلام بعده من نسله.

7-الصبر على الأذى في سبيل الله تعالى طاعة لله تعالى، فقد صبر إبراهيم عليه السلام على أذى قومه حينما أرادوا إحراقه بالنار، لما دعاهم إلى التوحيد، فنجاه الله تعالى منها لصبره.

8-الاستعانة بالله تعالى واللجوء إليه وطلب العون منه في جميع الأمور، كما فعل إبراهيم عليه السلام حيث استعان به سبحانه، ولجأ إليه، وطلب العون منه لإنقاذه من النار، فنجاه الله تعالى منها.

9-إثبات أن لله تعالى صفات تليق به تعالى، منها الحلم والرحمة فمن حلمه ورحمته نجى إبرآهيم عليه السلام من كيد قومه و لم يجعل النار تحرقه.

10- إثبات أن لله تعالى أفعال تليق به سبحانه وهي تختلف عن أفعال البشر، وإن اجتمعت في المسميات، فمثلا الله تعالى قادر على كل شيء حيث جعل النار بردا وسلاما على إبراهيم عليه السلام فلم تؤذه و لم تحرقه، والبشر لا يستطيعون ذلك، فلا قياس بين أفعال الله تعالى وأفعال البشر.

11- عناية الله تعالى بالرسل ونصرته لهم حيث نصر إبراهيم عليه السلام على قومه بإفحامه لهم وإقامة الحجة عليهم.

12- انقياد جميع المخلوقات لأمر الله تعالى، وطاعتهم له، ما عد البشر منهم من أطاع ومنهم من لم يطع ، حيث أطاعت النار أمر الله تعالى فكانت بردا وسلاما على إبراهيم عليه السلام و لم تؤذه.

المبحث الثاني : موقف إبراهيم عليه السلام مع النمرود .

جرت مناظرة[1] بين الخليل إبراهيم عليه السلام وبين الملك نمرود حيث ادعى النمرود أنه هو الإله عنادا وتكبرا وقال لإبراهيم: أخبِرْني ما الذي تعبده وتدعو إلى عبادته، فقال له إبرآهيم عليه السلام كما في قوله تعالى : ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾[2] كما ترى ذلك مشاهدا في كثير من الأوقات، فمن الواجب عليك أن تخصه بالعبادة والخضوع وأن تقلع عما أنت فيه من كفر وطغيان وضلال [3].

فقال النمرود أنا أحي وأميت "قال أكثر المفسرين: دعا نمرود برجلين فقتل أحدهما واستحيا الآخر فجعل ترك القتل إحياء له"[4] فانتقل إبراهيم عليه السلام إلى حجة أخرى لإفحامه ﴿قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ﴾ [5] فإن الذي يحيي ويميت يستطيع أن يفعل ما يشاء ولا يغلبه شيء ولكن النمرود عجز عن ذلك وانقطعت حجته وتحير وبهت حيث لم يلهمه الله تعالى الحجة والبرهان بسبب كفره وطغيانه وبذلك أقيمت عليه الحجة .

---

[1] ذكر العلامة البغوي يرحمه الله في تفسيره معالم التنزيل اختلاف العلماء في وقت مناظرة إبراهيم عليه السلام للنمرود فقال " واختلفوا في وقت هذه المناظرة قال مقاتل : لما كسر إبراهيم الأصنام سجنه نمرود ثم أخرجه ليحرقه بالنار فقال له : من ربك الذي تدعونا إليه؟ فقال ربي الذي يحيي ويميت وقال آخرون : كان هذا بعد إلقائه في النار وذلك أن الناس قحطوا على عهد نمرود وكان الناس يمتارون من عنده الطعام فكان إذا أتاه الرجل في طلب الطعام سأله من ربك؟ فإن قال أنت باع منه الطعام فأتاه إبراهيم فيمن أتاه فقال له نمرود : من ربك؟ قال : ربي الذي يحيي ويميت فاشتغل بالمحاجة و لم يعطه شيئا فرجع إبراهيم فمر على كثيب من رمل أعفر فأخذ منه تطييبا لقلوب أهله إذا دخل عليهم فلما أتى أهله ووضع متاعه نام فقامت امرأته إلى متاعه ففتحته فإذا هو أجود طعام ما رآه أحد فأخذته فصنعت له منه فقربته إليه فقال : من أين هذا؟ قالت من الطعام الذي جئت به فعرف أن الله رزقه فحمد الله " .

[2] سورة البقرة ، الآية : 258 .

[3] الطنطاوي يرحمه الله ، محمد سيد ، **تفسير الوسيط للقران الكريم** ط 1 [مصر ، القاهرة ، دار النهضة للطباعة ، 1997] ج1

[4] البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود **معالم التنزيل** ط4 [السعودية، المدينة المنورة : دار طيبة للنشر ، 1417هـ ، 1997 م] ج1

[5] سورة البقرة ، الآية : 258 .

الدروس العقدية المستفادة من القصة:

1ـــ التصرف في الكون والتي منها الإحياء و الإماتة بيد الله تعالى، وهي من خصائص الربوبية؛ لذلك عجز عن فعلها النمرود عندما ناظره وجادله إبراهيم عليه السلام لأنه مخلوق لا حول له ولا قوة إلا بالله.

2ـــ رعاية الله عز وجل لأوليائه وعنايته بهم وخذلانه لأعدائه حيث أنه تعالى اعتنى بإبراهيم عليه السلام وجعل له من الصفات التي تعينه على مجادلة النمرود، وتنصره عليه بإظهار الحق.

فكما اعتنى الله تعالى بإبراهيم عليه السلام خذل النمرود حيث لم يلهمه الحجة لابتعاده عن الحق وادعاءه الربوبية التي هي من خصائصه تعالى.

3ـــ إثبات أن الله تعالى هو الخالق المدبر حيث خلق الشمس وسخرها بأن تطلع كل يوم من المشرق وتغرب من المغرب.

4ـــ خضوع جميع المخلوقات لأمر الله تعالى، فهي طائعة له سبحانه فيما يأمر، مستجيبة له، فقد خضعت الشمس لأمر ربها واستجابة له فأصبحت تطلع من المشرق وتغرب من المغرب كما أمرها سبحانه.

5ـــ إثبات وجود الله تعالى ووحدانيته وأنه القادر القوي على كل شيء فهو وحده الذي استطاع التصرف في الكون، وجعل الشمس تشرق من المشرق وتغرب من المغرب، كما استطاع أن يحيي ويميت، وأن يحق الحق بأن نصر إبراهيم عليه السلام على عدوه، ويبهت الباطل بأن خذل النمرود بإقامة الحجة عليه.

6ـــ إثبات صفة السمع لله تعالى، حيث سمع ما دار بين إبراهيم عليه السلام والنمرود من مناظرة، فنصر إبراهيم عليه السلام على النمرود.

المبحث الثالث: موقف إبراهيم عليه السلام مع الكواكب.

عبد من قوم إبراهيم عليه السلام الكواكب فأراد إبراهيم عليه السلام أن يبين لهم أنّها باطلة، فناظرهم وحاجهم [1] لإقامة الحجة عليهم، وذلك عندما أظلم الليل حيث رأى كوكبا فقال على سبيل الفرض جرياً على معتقد قومه ليصل بهم إلى نقض اعتقادهم هذا ربي فلما غاب قال كما في قوله تعالى :﴿قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ٧٦﴾ [2] لأن الإله يكون دائم المراقبة لتدبير أمور عباده فإذا غاب لا يستحق العبادة ثم بعد ذلك رأى القمر طالعا منتشرا ضوؤه، قال هذا ربي فلما غاب، قال كما في قوله تعالى : ﴿قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ٧٧﴾ [3] عن الصراط المستقيم، لأن هذا القمر الذي يعتريه الأفول- أيضا- لا يصلح أن يكون إلها، ثم رأى الشمس طالعة فقال هذا ربي هذا أكبر من الكوكب والقمر وضوئها أكثر فلما غابت قال كما في قوله تعالى : ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨﴾ [4]، وبذلك أقيمت الحجة الواضحة عليهم أن هذه الأجرام السماوية لا تصلح أن تكون آلهة لفقدانها صفات الألوهية والربوبية حيث أنها متغيرة تطلع تارة وتغيب تارة أخرى، فهي محتاجة إلى من يغيرها وهو الله تبارك وتعالى الدائم الباقي الذي لا يتغير ولا يزول ولا يفنى ولا يموت، ثم توجه إبرآهيم عليه السلام إلى ربه بالعبادة والخلوص من الشرك فقال: (﴿إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٧٩﴾ [5].

---

[1] ذكر العلامة محمد الصابوني يرحمه الله في تفسيره صفوة التفاسير ج1 ، ص402 " ذهب بعض المفسرين إلى أن قول إبراهيم عليه السلام عن الكوكب (هذا ربي) إنما كان في حال الطفولة قبل استحكام النظر في معرفة الله عزوعلا ، والصحيح ما ذهب إليه الجمهور من أن هذا القول كان في مقام المناظرة لقومه لإقامة الحجة عليهم في بطلان عبادة الكواكب والشمس والقمر ، وأن الموافقة في العبارة على طريق الإلزام على الخصم من أبلغ الحجج وأوضح البراهين ، ومما يدل عليه قوله تعالى (وحاجه قومه) وقوله (وتلك حجتنا ءاتيناها إبراهيم على قومه) فالمقام مقام مناظرة ـــ كما قال الحافظ ابن كثير يرحمه الله ـــ لا مقام نظر ، حاشا الخليل أن يشك في الرب الجليل وهو أب الأنبياء وإمام الحنفاء ..."

[2] سورة الأنعام ، الآية : 79

[3] سورة الأنعام ، الآية : 77 .

[4] سورة الأنعام ، الآية : 78.

[5] سورة الأنعام ، الآية : 79 .

الدروس العقدية المستفادة من القصة:

1ــ إثبات وحدانية الله تعالى واستحقاقه للعبادة دون سواه حيث أنه هو مدبر شؤون الكون بقدرته.

2ــ بطلان عبادة الكواكب حيث أنها مخلوقة لا تستطيع أن تنفع أو تضر وتحتاج إلى من يسيرها.

3ــ افتقار المخلوقات لله تعالى مهما كانت حجمها، فهي لا تستطيع تدبير أمورها إلا بإرادة الله تعالى ومشيئته، فالكون مثلا يمشي بنظام دقيق لا يخطئ ليل ونهار، قمر وشمس، وذلك بتدبير الله تعالى لها فإن لم يكن ذلك التدبير والمشيئة لفسد الكون ،أيضا الأجرام السماوية شاء الله تعالى أن تكون في السماء لذلك أمسكها فيها فلو تركها لفسدت الحياة.

4ــ الرفق والحلم والرحمة من الصفات التي أمر الله بها فقد رفق وأشفق إبراهيم عليه السلام على قومه ورحمهم؛ لذلك دعاهم إلى توحيد الله تعالى ليكونوا سعداء في الدارين.

5ــ من رحمة الله تعالى بعباده قدر لهم أن يبعث فيهم رسلا اختارهم بعناية ، ليقوموا بدعوتهم إليه سبحانه؛ ليهتدوا، ويسعدوا في الدارين، دون الاعتماد على الفطرة الموجودة في نفس كل إنسان بالإيمان بوجود الله تعالى، فممن بعثهم الله تعالى إبراهيم عليه السلام، حيث قام بأمر الدعوة خير قيام.

6ــ نصرة الله تعالى وحفظه وتوفيقه لأوليائه حيث نصر إبراهيم عليه السلام على قومه ووفقه في أمر الدعوة وإقامة الحجة، وحفظه من أن يصاب منهم بمكروه.

7 ــ البراءة من الشرك وأهله والاتجاه إلى عبادة الله تعالى وحده فقد تبرأ إبراهيم عليه السلام من عبادة غير الله تعالى وأهله وتوجه إلى الله تعالى.

8ـــ استخدام إبراهيم عليه السلام الخطاب العقلي الموجه إلى الفهم السليم والقائم على التفكر والتدبر في الكواكب وما يعتريه من أفول للوصول إلى الخالق لهذا الكون والإيمان به لأن الدين الصحيح يو.فق العقل السليم والتفكير السليم والفطرة السليمة .

المبحث الرابع: موقف إبراهيم عليه السلام وبناؤه الكعبة.

أمر الله تعالي إبراهيم عليه السلام بأن يسكن زوجته هاجر وابنها إسماعيل عليه السلام مكة، وكان إبراهيم عليه السلام يزورهما بين وقت والآخر وفي إحدى الزيارات أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يبني الكعبة مع ابنه إسماعيل عليه السلام فأطاعا أمر الله تعالى وبنيا الكعبة وهما يدعوان الله تعالى أن يتقبل منهما عملهما، وأن يجعلهما وذريتهما مسلمين منقادين إليه سبحانه، وأن يريهم مناسك الحج ليحجوا إلى بيته وهم على علم، وأن يتوب عليهم، وأن يبعث في ذريتهما رسولا يتلوا آيات الله تعالى، ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم، فكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الرسول المبعوث لهداية البشرية استجابة لدعاء إبراهيم عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾﴾[1]

الدروس العقدية المستفادة من القصة:

1ـــ أن الله تعالى بيده جميع الأمور فهو الآمر والناهي وما علينا غير الطاعة، كما فعل إبراهيم عليه السلام وابنه حيث أطاعا الله تعالى فيما أمر وبنيا الكعبة.

[1] سورة البقرة ، الآية : 127 ــ 129 .

2ـــ أن يكون العبد بين الخوف والرجاء في قبول عمل الخير فيسأل الله تعالى ويتوسل إليه بأسمائه وصفاته أن يتقبله منه كما كان من إبراهيم عليه السلام وابنه حيث كانا بين الخوف والرجاء في قبول عمل بناء البيت فدعوا الله تعالى بقبول عملهما.

3ـــ المؤمن يدعوا الله تعالى ويطلب منه كل ما يريده من الخير ويتوسل إليه بأسمائه وصفاته، فهو القادر على تلبية الرغبات، فإبراهيم عليه السلام وابنه دعوا الله تعالى أن يتقبل منهما عملهما، وأن يجعلهما وذريتهما مسلمين منقادين إليه سبحانه، وأن يريهم مناسك الحج ليحجوا إلى بيته وهم على علم، وأن يتوب عليهم، وأن يبعث في ذريتهما رسولا يتلوا آيات الله تعالى، ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم.

4ـــ أن لله تعالى أسماء وصفات أثبتها لنفسه وأثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم، فمن أسمائه السميع العليم التواب العزيز الحكيم، ومن صفاته القدرة العلم الرحمة السمع قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾﴾[1] فقد توسل إبراهيم عليه السلام وابنه في هذه الآية بأسماء الله تعالى وصفاته أن يتقبل منهما دعاءهما فاستجاب الله منهما بعد أن سمع دعاءهما فبعث في الناس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رسولا يتلوا عليهم الآيات ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم رحمة بهم.

5ـــ اتصاف الرسل بالصفات الحسنة كصفة الرحمة والرأفة والحلم قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾[2]، وقال تعالى : ﴿إِنَّ

[1] سورة البقرة ، الآية : 127 ــ 129 .

[2] سورة التوبة ، الآية : 128 .

﴿إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾﴾ [1] فإبراهيم عليه السلام كان رحيما حليما بذريته فدعا لهم الله تعالى أن يجعلهم مسلمين ويبعث فيهم رسولا يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم.

6ـــ من العبادات التي أمرنا الله بها بر الوالدين وطاعتهما،من غير معصية الخالق، قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ [2] وهي أيضا في جميع الشرائع السماوية فإسماعيل عليه السلام كان مطيعا لوالده عندما دعاه لبناء الكعبة.

المبحث الخامس: موقف إبراهيم عليه السلام ونداؤه بالحج.

أمر الله عز وجل إبراهيم عليه السلام بعد انتهائه من بناء البيت أن يؤذن في الناس بالحج، ويدعهم إليه، ويبلغ كل من القاصي والداني، فرضه وفضيلته فقال تعالى:﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾ [3] فإن فعل ذلك أتوه الناس لأداء فريضة الحج والعمرة، مشاه على أرجلهم وركبانا على رواحلهم من كل مكان بعيد شوقا لبيت الله عز وجل، ففعل إبراهيم عليه السلام ذلك ودعا الناس إلى الحج [4]، فحصل ما وعد الله تعالى به من إتيان الناس مشاة على أرجلهم وركبانا على رواحلهم من كل مكان من مشارق الأرض ومغاربها، مشتاقين لرؤية بيت الله الحرام، لأداء مناسك الحج والعمرة من الوقوف بعرفة والطواف والسعي والذبح

---

[1] سورة هود ، الآية 75 .

[2] سورة الإسراء ، الآية : 23 ــ 24 .

[3] سورة الحج ، الآية : 27 ،

[4] ذكر العلامة ابن كثير يرحمه الله في تفسيره (5/ 2378)، وزاد المسير (3/ 232)، وفتح البيان (9/ 38-39)، وتفسير النسفي (3/ 150)، وأضواء البيان (5/ 43)، والمحرر الوجيز (4/ 117)،" أنه لما أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالحج قال: يا رب، وكيف أبلغ الناس وصوتي لا يصلهم: فقال: ناد وعلينا البلاغ، فقام على مقامه وقيل : على الحجر ، وقيل : على الصفا ، وقيل : على أبي قبيس ، ونادى: فأجابه به كل شيء سمعه، ومَنْ كتب الله لهم أزلاً أن يحجوا إلى يوم القيامة: لبيك اللهم لبيك["

والرمي والذكر، فيحصل لهم "المنافع الدينية كمغفرة ذنوبهم واستجابة دعائهم والفوز برضا ربهم ، وتعلم دينهم من علمائهم، ودينويّة كربح تجارة ببيع وشراء وعرض سلع وأنواع صناعات "[1].

الدروس العقدية المستفادة من القصة:

1- سرعة الاستجابة لأمر الله تعالى والطاعة له دون اعتراض، والإيمان أن فيه الخير، كما فعل إبراهيم عليه السلام حيث قام بالأذان استجابة لأمره تعالى.

2- الإيمان أن جميع الرسل عليهم السلام يدعون إلى التوحيد، من أول الأنبياء إلى آخرهم، فكما دعا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى الحج كذلك كان فعل إبراهيم عليه السلام من قبل.

3-التوكل على الله تعالى مع الأخذ بالأسباب، فقد توكل إبراهيم عليه السلام على الله تعالى في أمر التبليغ بالحج وأخذ بالأسباب حيث قام بالنداء والأذان.

4-الإيمان بأن الله تعالى قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء، فنعتمد عليه ونستعين به في جميع أمور حياتنا مهما صغرت أو كبرت، كذلك فعل إبراهيم عليه السلام حيث علم أن الله تعالى قادر على كل شيء فاعتمد عليه واستعان به في تبليغ الحج للناس.

5-الإيمان أن كل ما يقع في الكون من أحداث يقع بعلم الله تعالى وتقديره ولحكمة تقتضيه، حيث علم ما للحج إلى بيته الحرام من منافع فقدر للإنسان الإتيان إليه من كل مكان بأذان إبراهيم عليه السلام فينتفع بمنافعه الدينية والدنيوية.

[1] أبو بكر الجزائري ، **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير** ط 3 (السعودية، المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم 1418 هـ ـ 1997م) ج3 ص 6

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والشكر له سبحانه على توفيقه بأن يسر لي إتمام هذا الموضوع الذي كنت أتمنى دائماً أن أقدم ولو شيئاً يسيراً لخدمة الإسلام والمسلمين، فله المنة والفضل سبحانه.

فمن خلال ما تم عرضه في هذا الموضوع وإتماماً للفائدة أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي في هذا الموضوع:

أولا: النتائج:

- أسهمت الدراسة في إثراء الجانب العقدي، من خلال استنباط الدروس العقدية المتوافرة في مواقف إبراهيم عليه السلام المختلفة مما له الأثر في تصحيح العقائد .
- توصلت الباحثة إلى إبراز فاعلية القصص القرآني في غرس العقيدة الصحيحة، و ذلك من خلال مواقف إبراهيم عليه السلام الشخصية و مع قومه .
- وفرة الدروس العقدية الإسلامية في قصة إبراهيم عليه السلام، تدل على أن القران الكريم كتاب عقيدة، ينهل العبد منه العقائد الإسلامية الصحيحة، فيغرسها ويرسخها في نفسه وفي غيره لينشئ هو وغيره حياة سليمة سعيدة بإذن الله تعالى.
- أظهرت الدراسة أن من أساليب القرآن الكريم في غرس العقيدة الصحيحة المناظرة، والحوار، والخطاب العقلي، ويظهر ذلك جليا في مناظرة إبراهيم عليه السلام لقومه وحواره معهم .
- أبرزت الدراسة من خلال حرص إبراهيم عليه السلام في البدء بالعقيدة في دعوته لوالده وقومه على أهمية العقيدة في الدعوة إلى الله تعالى، وأن منهج إبراهيم عليه السلام وكذلك جميع الأنبياء عليهم السلام في الدعوة إلى الله تعالى كان قائما على البدء بالعقيدة مع المدعويين .

- توصلت الباحثة بمناقشة الآراء والترجيح بينهما بما لا يدع مجالا للشك أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام .

- توصلت الباحثة بمناقشة الآراء والترجيح بينهما بما لا يدع مجالا للشك أن قصة إبراهيم عليه السلام مع الطير لا تدل على شك إبراهيم عليه السلام في قدرة الله تعالى على الإحياء .

- التوقف عن الخوض والجدال فيما ما جاء به الوحي من أخبار الأمور الغيبية، والتي لا تعرف إلا عن طريقه، إذ لا نفع يجدى من معرفة أسماء ضيوف إبراهيم ـــ عليه السلام ـــ من الملائكة مثلا وغيرها من الأمور الغيبية .

- توصلت الباحثة بمناقشة الآراء والترجيح بينهما بما لا يدع مجالا للشك أن قصة إبراهيم عليه السلام مع الكواكب وقوله (هذا ربي) من باب الموافقة في العبارة عن طريق الإلزام على الخصم، وأن المقام مقام مناظرة لإقامة الحجة على قومه.

- توصلت الباحثة من خلال البحث في معاني كلمة "فتى الواردة في قصة إبراهيم عليه السلام مع الأصنام والترجيح بينهما، أن الله تعالى آتى الرسل عليهم السلام الرشد منذ صغرهم، وأنه تعالى لا يبعث الرسل عليهم السلام إلا من الذكور.

- أظهرت الدراسة من خلال موقف إبراهيم عليه السلام من الرؤية التي رآها على ثبوت الوحي بالرؤيا فيجب الإيمان بذلك .

- أسهمت الدراسة أن من صفات الملائكة عدم الأكل و القدرة على التشكل على الصورة البشرية وسرعة الانقياد لأمر الله تعالى من خلال قصة ضيف إبراهيم عليه السلام .

- يتبين من خلال محاجة إبراهيم عليه السلام للنمرود، ونصرته عليه في نهاية الأمر، أن الله تعالى لا يلهم الكافر الطاغي الحجة مع قدرته على التحايل بل سيبهته لإظهار الحق وإزهاق الباطل.

- أبرزت الدراسة من خلال قصة إبراهيم عليه السلام أهمية الرفق، والحلم، في الدعوة إلى العقيدة الإسلامية لغرسها في النفوس.
- أهمية الجمع بين الخوف و الرجاء في العمل؛ وظهر ذلك من خلال قصة بناء الكعبة .
- أبرزت الدراسة مسألة الولاء والبراء عامة سواء في القريب والبعيد، وذلك من خلال موقف إبراهيم عليه السلام قومه.
- أظهرت الدراسة الفرق بين البشر وباقي المخلوقات في الاستجابة لأمر الله تعالى، إذ أنها جميعا تنقاد لأمر الله انقيادا خالصا، أما البشر فمنهم من ينقاد لأمر الله تعالى، ومنهم من يستكبر.

ثانيا : المقترحات :

1ـــ المواصلة في دراسة قصص الأنبياء من الناحية العقدية؛ لغرسها وترسيخها في النفوس، لأهميتها.

2ـــ تربية النشء على العقيدة الإسلامية وغرسها في نفوسهم منذ نعومة أظفارهم.

3ـــ استخدام الوسائل التعليمة والإعلام في نشر العقيدة الإسلامية والدعوة إليها لترسيخها.

هذا، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآيات	الصفحة
1.	﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢﴾ البقرة: ١ – ٢	38
2.	﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّاۖ وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝٧٦﴾ البقرة: ٧٦	79
3.	و ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٢٤﴾ البقرة: ١٢٤	51
4.	﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝١٢٧ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَۖ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٢٨ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١٢٩﴾ البقرة: ١٢٧ – ١٢٩	49
5.	﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ۝١٣٥﴾ البقرة: ١٣٥	50
6.	﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾ البقرة: ١٤٣	43
7.	﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ	30

	ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة: ١٧٧	
8.	﴿ * أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة: ٢٤٣	16
9.	﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٥	30
10.	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٨	72
11.	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٠	55
12.	قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ ﴾ آل عمران: ٣ – ٤	31
13.	﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴾ آل عمران: ٢٨	35

14.	﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣﴾ آل عمران: ٣٣	51
15.	﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٥٩﴾ آل عمران: ٥٩	19
16.	﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٦٦ مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٦٧﴾ آل عمران: ٦٦ – ٦٧	50
17.	﴿قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٥﴾ آل عمران: ٩٥	50
18.	﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ﴾ آل عمران: ١١٠	37
19.	﴿وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ أَتَأۡخُذُونَهُۥ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ٢٠﴾ النساء: ٢٠	31
20.	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ٤٨﴾ النساء: ٤٨	33
21.	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾ النساء: ٥٩	36
22.	﴿وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ٨٢﴾ النساء: ٨٢	36
23.	﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ﴾ النساء: ٨٣	40

24.	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١١٦﴾ النساء: ١١٦	32
25.	﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ١٢٥﴾ النساء: ١٢٥	51
26.	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦﴾ النساء: ١٣٦	32
27.	﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا﴾ النساء: ١٧١	44
28.	﴿قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ٧٧﴾ الأنعام: ٧٧	85
29.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢﴾ الأنعام: ٨٢	44
30.	﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ كُلّٗا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحٗا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٨٤﴾ الأنعام: ٨٤	69
31.	﴿وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٩٦﴾ الأعراف: ٩٦	51
32.	﴿وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۡۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٦﴾ الأعراف: ١٧٦	16

33.	﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٤ ﴾ الأنفال: ٢ – ٤	33
34.	﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٧١﴾ التوبة: ٧١	44
35.	﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝١٠٠﴾ التوبة: ١٠٠	36
36.	﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨﴾ التوبة: ١٢٨	78
37.	﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ۝٦٣ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝٦٤﴾ يونس: ٦٢ – ٦٤	25
38.	﴿وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٣٠﴾ هود: ٣٠	58
39.	﴿تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ هود: ٤٩	89
40.	﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ۝٦٩﴾ هود: ٦٩	74
41.	﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ۝٧٢﴾ هود: ٧٢	75

42.	﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ ٧٥﴾ هود: ٧٥	58
43.	﴿وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ٧٨﴾ هود: ٧٨	59
44.	﴿قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ٨١﴾ هود: ٨١	59
45.	﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٣﴾ يوسف: ٣	18
46.	﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴾ يوسف: ٣٩	24
47.	﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ يوسف: ١١١	28
48.	﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧﴾ إبراهيم: ٣٧	60
49.	﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٩﴾ إبراهيم: ٣٩	64
50.	﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾ الحجر: ٩	56
51.	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ ... ٣٦﴾ النحل: ٣٦	16

52.	﴿شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾﴾ النحل 121	51
53.	﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ الإسراء: ٢٣ – ٢٤	79
54.	﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾﴾ الكهف: ١١٠	28
55.	﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾﴾ مريم: ٣٧	81
56.	﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾﴾ مريم 41	51
57.	﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ۖ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾﴾ مريم: ٤٧	66
58.	﴿فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾﴾ مريم: ٤٩	68
59.	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾ الأنبياء: ٢٥	2
60.	﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾ الأنبياء: ٥٧	69
61.	﴿قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾﴾ الأنبياء: ٥٩	68
62.	﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾﴾ الأنبياء: ٦٥	69
63.	﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾ الأنبياء: ٦٩	70

64.	﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾﴾ الحج: ٢٦	48
65.	﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾ الحج: ٢٧	48
66.	﴿قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ الشعراء: ٧٤	68
67.	﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾﴾ الشعراء: ١٦٥	58
68.	﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ الفرقان: ٣٣	29
69.	﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ﴾ القصص: ٧٨	17
70.	﴿۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾﴾ العنكبوت: ٢٦ – ٢٧	47
71.	﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ العنكبوت: ٢٩ – ٣١	59
72.	﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ الروم: ٣٠	38
73.	﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾ الأحزاب: ٣٦	49

74.	﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾﴾ الصافات: ٤٠ – ٤١	62
75.	﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ الصافات: ٩٦	63
76.	﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ الصافات: ٩٩ – ١٠١	47
77.	﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾ الصافات: ١٠٧	63
78.	﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾﴾ الصافات: ١١٢ – ١١٣	49
79.	﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾ الزمر: ٦٥	29
80.	﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْءَافَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ فصلت: ٥٣	30
81.	﴿۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ الشورى: ٥١	64
82.	﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ الفتح: ٤	29
83.	﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾﴾ الحجرات: ٩	42
84.	﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾﴾ الذاريات: ٢٤ – ٢٧	56
85.	﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا۟ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا۟ بِهِۦ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ	19

	﴿طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الذاريات: ٥٢ – ٥٥	
86.	﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ القمر: ٤٩	32
87.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ التغابن: ١١	29
88.	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾ الأعلى: ١٨ – ١٩	30
89.	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾﴾ البينة: ٦	34

فهرس الأحاديث

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
1	إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة؛ فيما يبدو للناس	34
2	أن تؤمن بالله وملائكته ، وكتبه ، ورسوله	29
3	أن تؤمن بالله وملائكته	31
4	جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	52
5	عليكم بسنتي وسنة الخلفاه الراشدين	36
6	كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل	69
7	كل مولود يولد على الفطرة	54
8	" لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ	42
9	ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي	37
10	من رأى منكم منكرا فليغيره بيده	37

فهرس المصادر و المراجع

الرقم	المصادر و المراجع
1.	الازهري ،محمد بن أحمد الهروي ، تهذيب اللغة ، ت: محمد عوض مرعب ، ط1 (لبنان ، بيروت ، دار إحياء الثراث العربي ، 2001م).
2.	الأشقر ، عمر سليمان عبدالله ، الرسل و الرسالات ، ط4 ' (الكويت ، مكتبة الفلاح ، 1410 ــ 1989) .
3.	الأصبحي، مالك بن أنس بن مالك بن عامر (المتوفى: 179هـ)، الموطأ، ت : محمد مصطفى الأعظمي، ط 1، (الإمارات ،أبو ظبي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، 1425 هـ - 2004 م)
4.	الأصفهاني ، الراغب ، مفردات ألفاظ القرآن ، ت : صفوان عدنان داوودي ، ط 4 ،(الشام، سوريا، دار القلم ، 1430 ــ 2009) .
5.	البدر ، عبد الرزاق بن عبد المحسن ، الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة ، ط2 ، (السعودية ، الرياض ، مكتبة الرشد، 1418هـ/ 1998م)
6.	البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، ط4، (السعودية،المدينة المنورة، دار طيبة للنشر، 1417هـ - 1997 م)
7.	البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَ وْجِردي الخراساني، أبو بكر (المتوفى: 458هـ) ، البعث والنشور، ت : الشيخ عامر أحمد حيدر، ط 1، (لبنان ،بيروت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية،1406 هـ - 1986 م).
8.	بلبول ، د. عبد االباسط إبراهيم ، القصص القراني (مصر، القاهرة ، ،مكتبة أصول الدين)
9.	الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة ، سنن الترمذي (السعوديه ، الرياض ، مكتبة المعارف)
10.	ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم عبد السلام تقي الدين ، الإيمان ، (سوريا، دمشق،

	المكتب الإسلامي ، 1416 هـ ـ 1996 م)
11.	جامي ، أبو أحمد محمد أمان بن علي ، تصحيح المفاهيم في جوانب العقيدة ، ط 12 ، (السعودية، المدينة المنوره، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1398هـ/1978م) .
12.	الجبرين، عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة، تسهيل العقيدة الإسلامية، ط 2، (السعودية، الرياض، دار العصيمي للنشر والتوزيع)
13.	الجرجاني ، علي بن محمد بن علي ، معجم التعريفات ،ت : محمد صديق المنشاري (السعودية ، الرياض ، دار الفضيلة ، 1432 هـ ـــ)
14.	الجزائري ، أبو بكر جابر ، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ط 3 ، (السعودية ، المدينة ، مكتبة العلوم و الحكم 1418 هـ ـ 1997م) .
15.	الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ)، زاد المسير في علم التفسير، ت : عبد الرزاق المهدي، ط 1، (- بيروت، دار الكتاب العربي، 1422 هـ)
16.	الحسيني ، محمدرشيد على رضا بن محمد شمس الدين بهاء الدين القلموني ، تفسير المنار، ط2 (مصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 م).
17.	الحمد ، محمد إبراهيم بن أحمد ، مختصر عقيدة أهل السنة و الجماعة ، المكتبة الشاملة ، (ترقيم ألي) .
18.	الخازن ، علاء الدين ، علي بن ابراهيم البغدادي ، لباب التأويل في معاني التنزيل ، ت : عبد السلام شاهين ، ط 1 ،(لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1425 ـ 2004) .
19.	خطاب ، محمود شيت ، بين العقيدة والقيادة ، ط1 ، (الشام ، دمشق ، دار القلم ، 1419 هـ - 1998 م) .
20.	الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، (لبنان ، مكتبة لبنان ، 1986 م) ، (1/ 11).

21.	الرومي ، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان ، دراسات في علوم القران الكريم (السعودية ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنيه ، 1425ه،2004م)
22.	الزبيدي ، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضي الواسطس ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ت: على شبري ، (لبنان ، بيروت ، 1426 هـــ ــ 2005 م)
23.	الزيد، عبد الله بن أحمد بن علي، مختصر تفسير البغوي، ط 1، (الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع، 1416هـــ)
24.	زيدان ، عبد الكريم ، المستفاد من القصص القرآن للدعوة والدعاة، ، ط 1 ، (بيروت ، لبنان ، مؤسسة الرسالة .ناشرون ، 1419 ــ 1998) .
25.	السجستاني ، أبو داود سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود ، ط 1 ، حكم على أحاديثه : محمد ناصر الدين الألباني ، ط 1 ، (السعودية ، الرياض ، مكتبة المعارف 1417 هـــ) .
26.	السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، ت : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، ط 1 (لبنان ، بيروت ، دار ابن حزم ، 1424 - 2003).
27.	السعوي ، محمد بن عودة ، رسالة في أسس العقيدة ، ط 1 ، (السعودية، الرياض، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - 1425ه) .
28.	سيد قطب ، إبراهيم حسبين الشاذلي ، في ظلال القران ،ط17 ، (لبنان ، بيروت ، دار الشروق ، 1412 هـــ)
29.	سيد قطب ، إبراهيم حسين الشاذلي ، التصوير الفني في القران ، ط16(لبنان ، بيروت ، دار الشروق ، 2002م) .
30.	سييد قطب ، إبراهيم حسين الشاذلي خصائص التصور الإسلامي ومقوماته (لبنان ، بيروت ،دار الشروق)
31.	الشحود ، علي بن نايف ، القرآنُ الكريمُ وقَضايا العقيدةِ ط 1 (1431 ــ

	2010)
32.	الشنقيطي ، محمد الأمين بن محمد المختار ، تتمة أضواء البيان في إيضاح القران بالقران ، (لبنان ، بيروت ، دار الفكر ، 1415 هـ ـ 1995 م).
33.	الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، ط 1، (مصر، القاهرة، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، 1417 هـ - 1997 م)
34.	الصوياني، أبو عمر محمد بن حمد، الصَّحيحُ من أحاديث السّيرة النبوية، ط 1، (السعودية، الرياض، مدار الوطن للنشر، 1432 هـ - 2011 م)
35.	ضميرية ، عثمان جمعة ، عالم الغيب والشهادة في التصور الإسلامي" ، ط2 (السعودية ، جدة ، مكتبة السوارية ، 1410 هـ ، 1989 م) ، ص57-64.
36.	الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ت : الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، ط 1، (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1422 هـ - 2001 م)
37.	الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الطبري تاريخ الرسل و الملوك ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 ، (مصر ، دار المعارف ، 1937 م) .
38.	الطنطاوي، محمد سيد، تفسير الوسيط للقران الكريم، ط 1، (مصر، القاهرة، دار النهضة للطباعة، 1997 م)
39.	الطنطاوي ، محمد سيد ، القصة في القران الكريم ، ط1 (مصر، القاهرة، دار النهضة ، 1996 م) .
40.	عباس ، أبو محمد فضل حسن، قصص القران الكريم، صدق حدث وسمو هدف، ط1 (لبنان ، بيروت ، دار الفرقان ، 2000م)
41.	ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، التمهيد لما

	في الموطأ من المعاني والأسانيد ، (المغرب، طبعة وزارة الأوقاف، ، 1416 هـ ـ 1996 م)
42.	العثيمين ، محمد بن صالح بن محمد ، منهاج أهل السنة والجماعة في العقيدة و العمل ، ط 1 ، (السعودية، الرياض، دار الشريعة، 1424هـ-2003م) .
43.	العثيمين ، محمد بن صالح ، فتاوى اركان الاسلام (السعودية ،الرياض ، موسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيريه ، 1424ه)
44.	العقل ، د/ ناصر بن عبد الكريم العقل ، مباحث في عقيدة أهل السنة و الجماعة ، ط1 ، (السعودية ، الرياض، دار الوطن ، 1412 ه) .
45.	عوضين ، إبراهيم محمد إسماعيل ، البيان القصصي في القران الكريم ، (السعودية ، الرياض ، دار الأصالة ، 1990 م)
46.	الغامدي ، أحمد بن سعد حمدان ، أثر العقيدة الإسلامية في تضامن ووحدة الأمة الإسلامية ، (السعودية، المدينة، الجامعة الإسلامية بالمدينة ، 1404)
47.	ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، ت: عبد السلام محمد هارون ، (يروت لبنان ، دار الكتب العلمية ، 1429 ÷ـ 2008 م) ، (1/ 53).
48.	الفوزان ، صالح بن فوزان بن عبد الله ، الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والاحاد (السعودية ، الرياض ، 1424ه)
49.	الفوزان ، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان ، أغاثة المستفيد بشرح كتاب التوحيد ، ، (السعودية ، الرياض، مؤسسة الأميرة العنود) .
50.	والفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ط8 (السعودية، الرياض،مؤسسة الرسالة ، 1426 هـ ـ 2005 م)
51.	الفيومي ، أبي العباس أحمد بن محمد المقرئ ، والمصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير ،(لبنان ، بيروت ، مكتبة لبنان 1987 م) .
52.	القزويني ، ابي عبدالله محمد بن يزيد ، سنن ابن ماجه (السعودية ، الرياض ، مكتبة

	قطب ، سيد ، في ظلال القرآن ، ط 10 ، (لبنان ، بيروت ، دار الشروق ، 1402 ــ 1982) .
53.	القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري ا ، فتحُ البيان في مقاصد القرآن ، ت : عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، (صَيدَا – بَيروت، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، 1412 هـ - 1992 م)
54.	القطان ، مناع خليل قطان، مباحث في علوم القران ، ط3 ، (السعودية ، الرياض ، مكتبة المعارف ، 1421 هـ ـــ2000 م
55.	ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير ، ط 1 (السعودية – الرياض ، مؤسسة الأميرة العنود بنت عبد العزير بن مساعد بن جلوي آل سعود الخيرية ، 12 / 6 / 1420 هـ) .
56.	ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، البداية و النهاية، (السعودية ، الرياض ، دار عالم الكتب ، 1424 هـ ـــ 2003 م) .
57.	5ــ ابن كثير ،ابو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي تفسير القرآن العظيم،ت: سامي ابن محمد السلامة ،(السعودية ، الرياض، دار طيبة ، 1420 هـ ـــ 1999 م)
58.	ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (المتوفى: 774هـ)، قصص الأنبياء، ت : مصطفى عبد الواحد، ط 1، (مصر، القاهرة، مطبعة دار التأليف، 1388 هـ - 1968 م)
59.	المباركفوني ، صفي الرحمن ، الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة و السلام (السعودية، الرياض، دار السلام)
60.	مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط4 ،(مصر ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004) .
61.	المحاربي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت : عبد السلام عبد الشافي محمد، ط 1،

	(بيروت، دار الكتب العلمية، 1422هـ) .
62.	المسعودي ، أبو الحسن علي المسعودي ، ت : عبد الله إسماعيل الصابوني ، ، (مصر ، القاهرة ، مكتبة الشرق الإسلامية ، 1938) .
63.	المناوي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ، التوقيف على مهمات التعاريف ، (مصر ، القاهرة ، دار عالم الكتب ، 1410 هـ ـــــ 1990 م)
64.	ابن منظور ، العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ، لسان العرب ،ت : عامر أحمد حيدر (بيروت لبنان ، دار الكتب العلمية ، 1424 هـ ـــــ 2003 م) ،(1/ 25) .
65.	نجم ، الدكتور محمد يوسف ، فن القصة ، ط1 ، (لبنان ، بيروت ، دار الشروق ، دار صادر ، 1996 م).
66.	النحلاوي ، عبد الرحمن ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ،ط25 (سوريا، دمشق ، دار الفكر ، 1428 ، 200)
67.	الندوي ، أبو الحسن علي الحسيني ، قصص النبيين ، ط 20 ، (لبنان ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1417 ــ 1996 م)
68.	الندوي ، أبو الحسن علي الحسيني ، قصص من التاريخ الإسلامي للأطفال ، ط 1 ، (لبنان ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1412 ــ 1992) .
69.	النسائي ، أبو عبد الرحمن بن شعيب بن علي ، سنن النسائي ، ط 1 (السعودية – الرياض ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع 26 / 1 / 1417 هـ) .
70.	النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين ،مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ت : يوسف علي بديوي، ت : محيي الدين ديب مستو، ط 1، (بيروت، دار الكلم الطيب، 1419 هـ – 1998 م) .
71.	يسري ، محمد ، علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة (السعودية ، الرياض ، دار طيبة ،).

.72	الموسوعات الإلكترونية :
.73	موسوعة التوحيد http://www.gulfup.com/?eQJIoT
.74	الموسوعه العقديه http://www.dorar.net/enc/aqadia
.75	موسوعة الفقه الاسلامي المصريه http://almktba.com/book-2288.html
.76	موسوعة الفقه الاسلامي الكويتيه http://feqh.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=1299&BookID=510&TOCID=1